



implemented by:
KfW



شعوب متمكنة.
أُم صامدة.

رصد المبادرات الإيجابية

في التغطيات الاخبارية

لوسائل الاعلام اللبنانية

أعدّ الدراسة في مؤسسة مهارات:

الدكتور جورج صدقة

الدكتورة جوسلين نادر

الاستاذ طوني مخايل

إنّ التحليلات والتوصيات بشأن السياسات الواردة في هذا التقرير، لا تعبّر بالضرورة عن آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

© 2015

أ- هدف الدراسة

في بلد يسمّى بلد التناقضات يكثر فيه الحديث عن السلبي جداً والايجابي جداً من دون احياناً فارق زمني يُذكر بين الحالتين. وفي بلد يعيش ظروفاً قاسية وما زال يجر ذبول حرب ادمته طوال سنوات، تعمل هذه الدراسة على الكشف عن مواقع المبادرات الايجابية في وسائل الاعلام اللبنانية الموقعة على ميثاق الشرف الاعلامي لتعزيز السلم الاهلي الذي اطلق رسمياً في 25 حزيران من العام 2013 وذلك في اطار «مشروع تعزيز السلم الاهلي في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما تتوقف هذه الدراسة عند تشكيلات هذه المبادرات التي لا يخلو منها مجتمع وانما تتفاوت النسب بين مجتمع وآخر وبين ثقافة واخرى.

ان من شأن هذه المبادرات اذا ما تمت الاضاءة عليها ان تؤسس لمجتمع متطور ومتعافى وان تزرع الأمل في النفوس وان تطلق آليات اجتماعية تكسر حاجز اليأس الذي ترفعه اخبار الازمات المتلاحقة والمتعددة.

هنا نشير الى ان الالتزام بنشر المبادرات الايجابية واعطائها فسحة في المشهد الاعلامي والعمل على تعزيز هذه الثقافة انما يأتي وفقاً لنص المادة 14 من الميثاق التي تنصّ على التالي: «في سبيل العمل على تعزيز السلم الاهلي في لبنان، تسعى وسائل الاعلام والعاملون لديها الى ابراز والترويج والتحفيز لمبادرات ومشاريع وأنشطة يقوم بها أفراد أو جمعيات تهدف الى نبذ العنف والتفرقة وتعزيز السلم الأهلي في لبنان.

ويتم ذلك من خلال سعي وسائل الاعلام الى تخصيص مساحات واسعة للإضاءة على ما يجمع اللبنانيين، والتركيز على ما تُجمع عليه الطوائف كافة من قيم وأخلاق وإحترام الوطن. وعلى وسائل الاعلام ان تولي إهتماماً بارزاً بمسألة اختيار الضيوف والأقلام التي تستقبلها والتي يجب أن تتمتع بمستوى فكري لائق ومواطنة عالية».

ان هذه الدراسة تساهم في تلمس الى اي مدى يطبّق الاعلام هذه المادة.

تجدر الاشارة الى ان هذه الدراسة هي الدراسة الثالثة من بين خمس دراسات يطلقها مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للعام 2015. وقد تناولت الدراسة الاولى «رصد العنصرية في الاعلام اللبناني»، والثانية «التحريض الديني وخطاب الكراهية وخطورته على السلم الاهلي».

وتتناول الدراستان اللاحقتان مواضيع:

- «العنف المصور في الاعلام» نظراً لانعكاساته على الصعد كافة بما فيها الاجتماعية والسياسية والتربوية،

- «وبرامج التوك شو»، وما تسوّقه من قيم ومفاهيم.

ان هذه المواضيع تعكس مجمل بنود الميثاق وتتناول ابرز المحاور- المنطلقات التي وقعت عليها وسائل الاعلام في محاولة منها للعمل على تعزيز السلم الاهلي وتكريسه.

ان موضوع المبادرات الايجابية مهم جداً بالنسبة الى الاعلام وبالنسبة الى مصلحة المجتمع اللبناني عامة. تكمن اهمية الموضوع بالنسبة للإعلام اللبناني في كونه يعجّ باخبار الماسي والكوارث ويضيء عليها اكثر من اضاءته على المواضيع الايجابية (لاحقاً نبحث في الاسباب)، ومن ناحية اخرى وكون لبنان منذ فترة طويلة يعاني من كمّ كبير من العنف والاستقرار والازمات السياسية والامنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. فالمواضيع التي يمكن ان تصنّف غير ايجابية كثيرة جداً وعميقة جداً. وهذا لا يعني انه ليس هناك من مواضيع ايجابية ولكنها بالمقارنة مع السلبية هي اكثر بكثير.

٢- الاشكالية

الاشكالية هي حول دور الاعلام في ابراز وتحفيز مبادرات ومشاريع وأنشطة يقوم بها أفراد أو جمعيات تهدف الى نبذ العنف والتفرقة وتعزيز السلم الأهلي في لبنان.

ان الاعلام مرتبط ارتباطاً وثيقاً بنقل الكوارث والاحداث السلبية نظراً الى انها اخبار «تبيع» اي تجذب القارىء وتهمه. هي اذا اخبار مثيرة. تحاول الدراسة الاجابة عن الاسئلة التالية:

- ما هو حيّز المبادرات الايجابية في التغطية الاخبارية لوسائل الاعلام اللبنانية المختلفة؟
- الى اي مدى تعتبر مقارنة الاعلام اللبناني للمبادرات الايجابية فعّالة لجهة تعزيز السلم الاهلي؟
- هل للاعلام دور ما في تفاقم الشرخ بين ابناء الوطن الواحد بسبب عدم الاضاءة على المبادرات الايجابية او الحث عليها؟

في ضوء التطوّر السريع الذي تشهده وسائل الاعلام المواكبة للثورة الرقمية التي جعلت استخدام الوسائل التقليدية

والحديثه المكان - الواجهة المعبر عن ممارسة القناعات وعن الغضب والاعتراضات والتراشق بين وجهات نظر مختلفة، كيف يبني الاعلام الارضية للتفاعل بين ابناء الوطن الواحد او بين الانسان والانسان او بين الانسان والقيم؟ هل من رؤية محددة او خارطة طريق يعدّها هذا الجسم في ضوء الظروف التي مرّ ويمرّ بها لبنان؟

تترسخ الاهمية المتزايدة للاعلام كونه المكان الحيوي للتحفيز والمعرفة والمساعدة على خلق نمط جديد من التفكير. ومن ناحية ثانية كون الاعلام المكان الذي يحصل فيه الحراك الفكري والذي يؤثر في التغييرات المجتمعية بشكل مباشر وسريع. من هنا الاهتمام بالمبادرات الايجابية وما قد يتأتى عنها:

- كيفية تعاطي الاعلام مع الموضوعات الايجابية فردية كانت ام حكومية او جماعية، محلية او اجنبية؟
- مدى مساهمة الاعلام في انتاج الخطاب الايجابي؟
- مدى ربط الاعلام الخطاب الايجابي بتفعيل قبول الآخر والاختلاف، وتعزيز السلم الاهلي؟
- مدى مساهمته بالتأسيس لثقافة سلام مع رؤية تخدم في الزمن ولا تختفي آثارها لاحقاً؟

٣- المنهجية

قلما يتم الاهتمام بالمبادرات الايجابية التي تتناولها وسائل الاعلام. فغالباً ما يرافق الاعلام فكرة انه يعيش على ايقاع الكوارث ما يقلّص من مساحة الايجابي في الخطاب والصورة والمنطلقات والرؤية. والاسئلة حول هذه النقطة كثيرة:

- هل تكتفي وسائل الإعلام ببساطة بأن تعكس المخاوف ام ينظر اليها على انها تخلق مخاوف جماعية؟
- هل نحن نعيش في مجتمع «ادارة الخوف» كما ادعى الفيلسوف ميشال سير؟
- هل صيانة الخوف في وسائل الإعلام هو شكل من أشكال السيطرة السياسية؟
- وفي هذه الحال هل للمشاهد بعض المسؤولية ؟ وكيف يمكن ان يردّ او يتفاعل مع ذلك؟

ان الشكل هو المضمون. فعندما ندرس كيف يمكن للايجابية ان تتمظهر في الاعلام، ننظر الى الصورة، الى الكلمة، الى المساحة، الى مكان ابراز الخبر، الى طرق المعالجة او نمط الكتابة...

اذا نظرنا الى الاعلام كعامل أساسي في عملية البناء لواقع المجتمع او لواقع الانسان او للواقع (الافتراضي)، خصوصاً وان المسافة بين الواقع والوهم ضاقت اكثر واكثر بفعل التطور التقني:

- كيف والحال هذه نبحث في علاقته بالمبادرات الايجابية وعمله وفي تأسيسه او تعزيزه للتعاطي الايجابي وتفعيل هذا التعاطي لبناء مجتمع افضل؟
- ما هي المواضيع التي تناولتها وسائل الاعلام المرتبطة بالمبادرات الايجابية؟
- كيف يتم تناول الموضوع؟
- ما هي المساحة التي تعطى للموضوع (مقارنة مع المواضيع السلبية)؟
- هل يفعلها ضمن ابعاد وطنية؟

ويهدف الرصد والتحليل الى:

- قياس حجم المادة المدروسة، نمط كتابتها، توزيعها، الركيزة التي تنشر او تبث من خلالها،
- تحديد ما اذا كان هناك من تفعيل للمبادرات الايجابية في الاعلام، دراسة مصادرها، اتجاهاتها،
- تحليل الخطاب الاعلامي المتضمن للمبادرات الايجابية في حال تقصّيتها.

٤- المدونة

لدراسة التعاطي الاعلامي من زاوية التحفيز على المبادرات الايجابية وافساح المجال امام تفاعلاتها لجهة تعزيز السلم الاهلي تناولت عملية الرصد التغطيات الاخبارية تحديداً دون غيرها من البرامج والمجلات الاجتماعية التي تبث في مواعيد مختلفة والتي تضيء على مبادرات المختلفة في المجتمع وشمل الرصد الوسائل الاعلامية التالية خلال شهر حزيران 2015 (من 1 الى 23 منه):

- الصحف اليومية: النهار، السفير، الاخبار، المستقبل، البلد، الجمهورية، الديار، اللواء، الشرق، L'Orient Le Jour، The Daily Star.
- محطات التلفزيون: LBCI، OTV، MTV، المستقبل، الجديد، المنار وتلفزيون لبنان.
- المحطات الاذاعية: اذاعة لبنان الحر، اذاعة النور، اذاعة لبنان، اذاعة الشرق، صوت الشعب، صوت المدى، صوت لبنان- الاشرفية (100.5)، صوت لبنان (93.3).
- المواقع الاخبارية الالكترونية: الوكالة الوطنية للإعلام، جريدة المदन الإلكترونية، موقع النشرة، موقع ليبانون فايلز، موقع ناو.

القسم الاول: مقارنة نظرية

لدراسة المبادرات الايجابية وتعاطي الاعلام معها في لبنان وللإجابة عن اشكالية الدراسة المطروحة هناك منطلقات لا بد من التوقف عندها والبحث فيها في موازاة البحث في الاعلام والايجابية، وعلاقة الايجابية بتعزيز السلم الاهلي في لبنان، البلد الذي لم ينعم منذ عام 1975 بفسحة طويلة من السلم او الاستقرار.

لماذا نتحدث عن السلبي؟ هنا اشكالية اكبر:

- هل هناك من تسطيح للأداء الاعلامي في التعامل مع المواد الاعلامية في سوق تجاري استهلاكي؟
- هل الاعلام في ممارساته مرتبط بمبدأ الهيمنة؟ وهل الخوف هو في اساس مبدأ الهيمنة؟
- كيف يتم اذاعاً على ضوء ما سبق من اسئلة تعاطي الاعلام مع المبادرات الايجابية في لبنان؟

لنبدأ من التحديدات.

1. في تعريف المبادرات الايجابية

أ. في تحديد المبادرة

يعرّف معجم المعاني المبادرة بـ «سَبَق إلى اقتراح أمرٍ أو تحقيقه» او تنظيمه. كما يضيف معجم Larousse الذي يعرفها: «هي فعل القيام بشيء ما من دون العودة الى آراء ونصائح احد ما». «صفة لشخص يستطيع ان يأخذ عفويّاً القرار اللازم». هي «الحق باقتراح امور معينة، والبدء بها» (L'initiative parlementaire) وبحسب معجم المعاني، المبادرة هي «القدرة أو الميل المطلوب لبدء شيء ما مثل تجارة ، أو عمل الخ يقرره الشخص». و«في يده زمامُ المُبَادَرَة، اي ان الأمر مفوض إليه».

ويفنّد المعجم انواع المبادرات: المبادرة في الحرب¹، في الاقتصاد²، في الدفاع الاستراتيجي الخ... وتتضمن هذه الانواع مجتمعة مكونين اثنين: مكوّن السرعة من جهة ومكوّن النجاح في اتمام الموضوع من جهة ثانية.

ب. في تحديد الايجابية

الإيجابيات هي «كلّ ما يصدر من أمور ناجحة» (معجم المعاني). وإيجابي: اسم منسوب إلى إيجاب: عكسه سلبيّ. ومن معناه ايضاً عمليّ. من هنا يبدو التفكير الايجابي انه سلوك عقلي متفائل وعملي لأن الايجابية مرتبطة ايضاً بتحقيق العمل وبالنجاح ايضاً.

اما التفكير السلبي فيحيل الى حقل معجمي مرتبط بالتشاؤم، باللافعل، بالفشل.

إذاً المبادرة الايجابية هي فعل ارادي بعيد عن المماطلة يندرج ضمن اقتراح حلول، يمكن ان يكون فردياً او حكومياً او من قبل منظمة مدنية... يهدف الى المنفعة. اما هدف المبادرة فهو التغيير، سواء كان هذا التغيير صغيراً أو كبيراً، محدوداً أو واسعاً، في أي مجال نافع كان. فالذي يبادر بمبادرة معينة، قد لاحظ نقصاً ما أو أراد تطوير شيء ما أو خطر بباله عمل شيء جديد ليغيّر من شيء ما في مجال ما.

ج. في تحديد السلبية

لا يمكن ان يكون الموقف سلبياً بامتياز من السلبية. فالسلبية عندها ديناميكيّتها وإيجابيتها. وكوننا نستخدم هنا اللغة للتعبير، فالسلبي هو نصف اللغة. هو نصفها الاول. هو في اساس عملية تركيب المعنى. في النظرية البنيوية يأتي المعنى من الاختلاف. وفي الخطاب السياسي الذي له الحصة الاكبر في الاعلام، تحتاج الـ«لا» الى تفسير اما الـ«نعم» فتتخطى الشرح.

¹ «مبادرة في الحرب : أن يسبق قائدُ جيشٍ قائدَ جيش العدوِّ إلى خطّة حربيّة تمكّنه من الانتصار عليه».

² «مبادرة حرة: نظام اقتصادي يعد جوهر الرأسمالية».

من الصعوبة مثلاً تخيّل فعل أو خطاب سياسي في العصر الحديث لا يركّز بطريقة أو بأخرى على السلبية. منذ أن بدأت مقارنة السياسة كفكر ومنذ أن اتت الممارسة لاحقاً كفعل لارادة تحررية جماعية ومواجهة منظمة لمصالح اجتماعية متناقضة، وجب على هذه المقاربة ان تتضمن خيار السلبية هذا وان تشرحه من خلال استخدامات خاصة. تحمل السلبية في داخلها مضموناً ايجابياً ديناميكياً ببناء، عبّر عنه Gaston Bachelard بالنسبة الى المسار العلمي في كتابه «فلسفة الرفض، مبحث في العقل العلمي الجديد»³.

والسؤال كيف يمكن للرفض ان يكون مرتبطاً بالانبعاث الديناميكي عند مجموعة ما او فاعل ما؟ بالنسبة الى باشلار، الـ«لا» تعني تجاوز وتكملة المعرفة السابقة. فلسفة المعرفة العلمية ينبغي ان تشمل التناقضات. لأن السلبية ليست العدمية، nihilism، بل ينظر اليها كديناميكية فاعلة. من هنا يمكن لأي مبادرة ايجابية ان تستفيد من السلبية التي تسبقها لتؤسس لتطور منتج.

2. ادارة الخوف

نحن نعيش كما يقول الفيلسوف ميشال سير Michel Serres في «مجتمع ادارة الخوف». وقد تحدث عن ذلك عندما اشار الى نموذج من المشاهدين والى رفع نسبة المشاهدة مع ما يسمّيه «جمهور الموت» في نشرات الاخبار المسائية. يكفي التوقف عند تواتر مصطلح الموت في المتفرقات او في الدقائق الاولى لعرض المتفرقات او ابرز الاخبار لتبيان كيف اننا دخلنا فعلاً في ما يسمّى fear marketing اي تسويق الخوف. بين كوري روبين Corey Robin في كتابه الاستفزازي والذي لاقى ترحيباً في الولايات المتحدة عند صدوره «الخوف: تاريخ فكرة سياسية»، كيف ان الخوف هو الرافعة الاساسية للسلطة حتى في الديمقراطيات الليبرالية. توماس هوبز Thomas Hobbes اول من قال ان الخوف يساعد في تكوين الدولة⁴، وانه ينبغي ان ينظر الى الخوف «كشكل من اشكال الحياة الجماعية، يتغذى بالمشاركة الواعية من قبل الشعب»⁵.

³ Bachelard Gaston, *La philosophie du non, Essai d'une philosophie du nouvel esprit scientifique*, Paris, PUF, 1949.

⁴ Corey Robin, *Fear: The History of a Political Idea*, New York & London, Oxford University Press, 2004. Traduit de l'anglais par Christophe Jaquet et préfacé par Philippe Braud, *La Peur. Histoire d'une idée politique*, Armand Colin, 2006. p. 45.

⁵ *Ibid.* p. 54 .

وجدد المنظر الاميركي روبين الرجوع الأكيد الى هوبز⁶ في مسألة الخوف لدحض الوهم بأن الخوف يعيق الحركة ويمنع العمل. على العكس من ذلك، الخوف هو «مصادفة مثالية للفكر والشعور»⁷ التي يعي من خلالها الفرد مصلحته او أهمية ان يبقى على قيد الحياة للدفاع عما يؤمن به. الخوف هو قاعدة بقاء واستمرارية. واذا كان للحكم مصلحة في اثاره الخوف لحكم افضل فهذا لا يعني ان المواطنين ليسوا متواطئين بشكل واع مع هذا الأداء⁸. ويذكر روبين في كتابه ان «الحاكم لديه سلطة تقديرية واسعة في تحديد موضوع (الخوف)»⁹.

هل يعيش الاعلام من «بيع الخوف»؟

الحفاظ على الخوف الدائم هو شكل من أشكال السيطرة على المجتمع من قبل السياسة ووسائل الإعلام والقانون (انظر في هذا الشأن، كتاب State of Fear حالة من الخوف¹⁰ Chrichton Michael, Etat d'urgence

⁶ انظر في هذا الخصوص المقال الذي خصصه Carlo Ginzburg لهوبز:

Ginzburg Carlo, «Peur, révérence, terreur. Lire Hobbes aujourd'hui», MethIS [En ligne], Volume 2 - 2009: Pratiques du document, 23-47 URL: <http://popups.ulg.ac.be/2030-1456/index.php?id=277>.

⁷ Corey R. p 51.

⁸ Ibid. p 54.

⁹ Ibid. p 59.

¹⁰ نجد في كتابه مقاطع مثل :

« -Je veux en venir à la notion de contrôle social, Peter. A la nécessité pour tout État souverain d'exercer un contrôle sur le comportement des citoyens, d'imposer une certaine discipline, une certaine docilité. De faire en sorte qu'ils continuent de rouler à droite ou à gauche, selon le pays. Qu'ils paient leurs impôts. Et nous savons que ce contrôle social s'exerce surtout par la peur.

- La peur, répéta Peter.

- Exactement. Depuis cinquante ans, les nations occidentales maintiennent la population dans un état de peur perpétuelle. Peur de l'autre camp. Peur de la guerre nucléaire. La menace communiste, le rideau de fer, l'empire du mal. Même chose dans les pays d'obédience communiste; la crainte de l'Occident. D'un seul coup, à l'automne de 1989, tout cela se termine. Fini, plus rien. La chute du mur crée un vide de la peur. La nature a horreur du vide, c'est bien connu. Il faut mettre quelque chose à la place. »

Chrichton Michael, Etat d'urgence, Traduit de l'anglais par Patrick Berthon Éditions françaises, Robert Laffont (2005), Édition originale: « State of Fear » (2004), page 492.

ويعتمد «تيار رأسمالية الكوارث على استغلال كارثة، سواء كانت انقلاباً، أم هجوماً إرهابياً، أم انهياراً للسوق، أم حرباً، أم تسونامي، أم إعصاراً، الخ ... من أجل تمرير سياسات اقتصادية واجتماعية يرفضها السكان في الحالة الطبيعية»¹¹. فالكوارث الطبيعية او حالة الحرب المتأزمة تطوّر كلها غالبية المجتمعات. في عام 1982 كتب العالم في الاقتصاد، صاحب كتاب «حرية الاختيار»¹² ميلتون فريدمان Milton Friedman¹³: «وحدها الأزمة - الواقعة أو المنظورة - هي التي تحدث تغييراً فعلياً»¹⁴. فريدمان الداعم لليبرالية ينصح السياسيين بفرض اصلاحات اقتصادية بعد ازمة ما مؤلمة حتى قبل ان يكون للضحايا ان تستعيد انفاسها.

¹¹ <https://www.youtube.com/watch?v=9mqIbweut98>

¹² الكتاب Free to choose الذي طبعه بعد الفيلم.

Milton Friedman, Free to choose, Harcourt, 1980. La Liberté du choix, Belfond, 1980.

يمكن مشاهدة حلقات الفيلم على موقع:

https://www.youtube.com/watch?v=JujKgkA_XUQ

¹³ نال جائزة نوبل في الاقتصاد عام ١٩٧٦ لجهوده في مجالات تحليل الاستهلاك والنظرية النقدية.

¹⁴ « Seule une crise réelle ou supposée, produit un vrai changement. »

القسم الثاني:

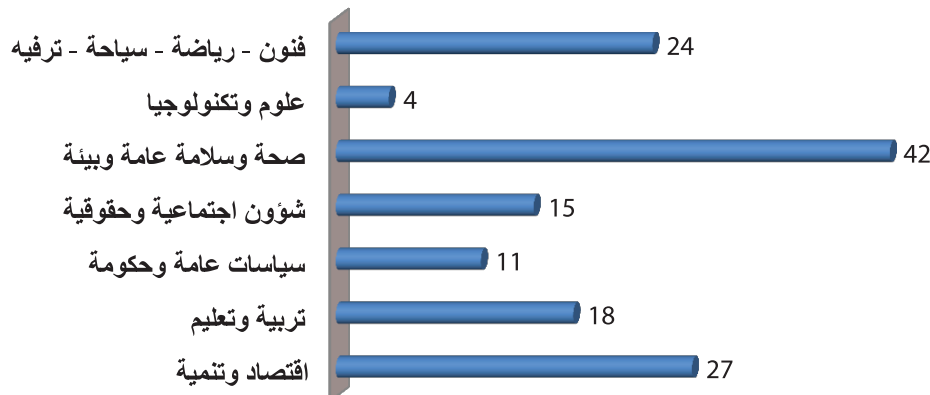
التحليل الكمي لتغطيات المبادرات الايجابية يعرض هذا القسم التحليل الكمي للوسائل الاعلامية التي تناولتها الدراسة خلال شهر حزيران من العام 2015 ويقدم جداول بيانية تسهل الاطلاع على النتائج من توزيع لفئات التغطية المتعلقة بالمبادرات الايجابية (المواضيع)، توزيع مواضيع التغطية على الوسائل الاعلامية، المصدر، نوع الكتابة او نمط الكتابة (تقرير، تحقيق، مقابلة...) وذلك بما يخص الصحافة المكتوبة، التلفزيون والاذاعة والمواقع الالكترونية.

1. المبادرات الايجابية في الصحف

أ. فئات تغطية المبادرات الايجابية في الصحف

(جدول رقم 1)

المبادرات الايجابية في الصحف
توزيع فئات التغطية
العينة من 141 تقرير مرصود
جدول رقم 1



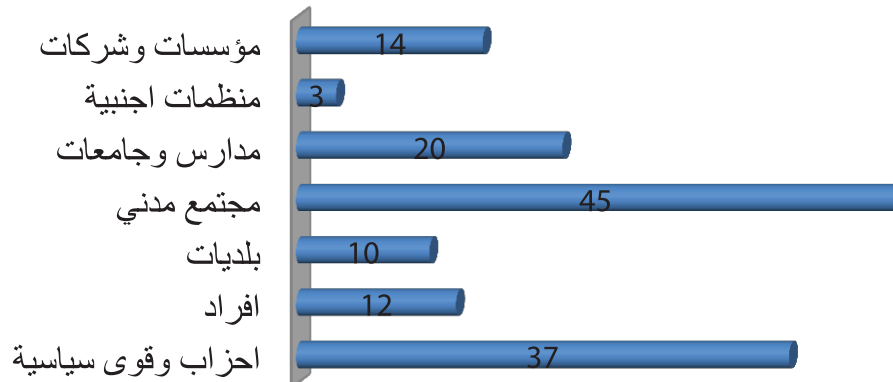
توزعت فئات التغطية في الصحف على الشكل التالي:

الموضوع	النسبة
صحة وسلامة عامة وبيئة	29.7 %
اقتصاد وتنمية	19.1 %
فنون رياضة سياحة ترفيه	17 %
تربية وتعليم	12.7 %
شؤون اجتماعية وحقوقية	10.6 %
سياسات عامة وحكومة	7.8 %
علوم وتكنولوجيا	2.8 %

ب. مصدر المبادرات الايجابية في التغطيات الصحافية

جدول رقم 2

مصدر المبادرات الايجابية
في التغطيات الصحافية
العينة من 141 تقرير مرصود
جدول رقم 2



اما مصدر المبادرات الايجابية في الصحف فتوزعت على 7 محاور كان للمجتمع المدني الحصة الاكبر فيها وللمنظمات الاجنبية الحصة الاصغر. الالفت وجود الاحزاب والقوى السياسية من ضمن المحاور وبنسبة عالية ايضاً مقارنة مع المحاور الاخرى:

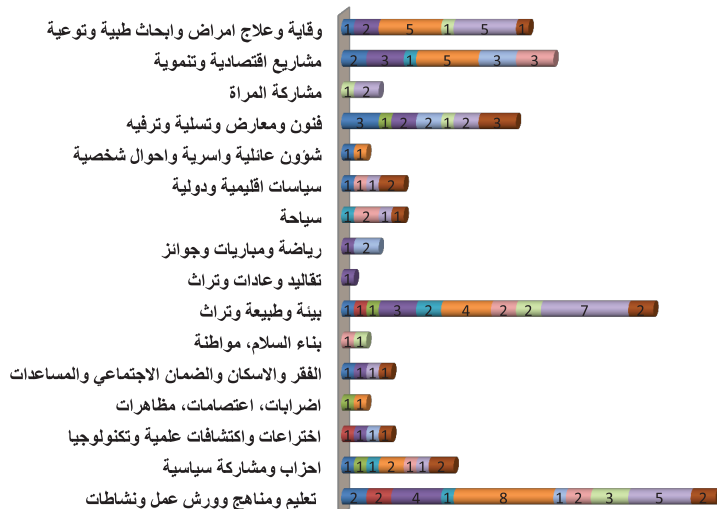
الموضوع	النسبة
المجتمع المدني	31.9 %
احزاب وقوى سياسية	26.4 %
مدارس وجامعات	14.1 %
مؤسسات وشركات	9.9 %
افراد	8.5 %
بلديات	7 %
منظمات اجنبية	2.1 %

ج. مواضيع المبادرات الايجابية في الصحافة

(جدول رقم 3)

المبادرات الايجابية المرصودة
في التغطيات الصحفية المرصودة
توزيع مواضيع التغطية
العينة من 141 تقرير مرصود
جدول رقم 3

النهار ■ المستقبل ■ اللواء ■ الشرق ■ السفير ■ الديار ■ الجمهورية ■ البلد ■ الاخبار ■ The Daily Star ■ L'Orient Le Jour



د- جدول بنسب توزيع المواضيع

(جدول رقم 4)

بلغ عدد المواضيع التي تتناول المبادرات الايجابية 16. وقد توزعت كالآتي:

النسبة	الموضوع
% 21.2	تعليم ودراسة ومناهج وورش عمل وتدريبات ونشاطات
% 17.7	البيئة والطبيعة والتراث
% 12	مشاريع اقتصادية وتنموية
% 10.6	وقاية علاج امراض وابحاث طبية وتوعية
% 9.9	فنون ومعارض وتسلية وترفيه
% 6.3	احزاب ومشاركة سياسية
% 3.5	سياسات اقليمية ودولية
% 3.5	سياحة
% 2.8	الفقر والاسكان والضمان الاجتماعي والمساعدات
% 2.8	اختراعات واكتشافات علمية وتكنولوجيا
% 2.1	مشاركة المرأة
% 2.1	رياضة ومباريات وجوائز
% 1.4	شؤون عائلية واسرية واحوال شخصية
% 1.4	اضرابات، اعتصامات، تظاهرات
% 1.4	بناء السلام والمواطنة
% 0.7	تقاليد وعادات

هـ- جدول نسب التغطية في الصحف

(جدول رقم 5)

الصحيفة	النسب	الديار	المستقبل	البلد	النهار	L'Orient le Jour	الشرق	السفير	اللواء	الجمهورية	الاخبار	The Daily Star	Total
		عدد											
	%	18.4	17.7	12.7	10.6	9.2	8.5	6.3	6.3	4.2	2.8	2.8	100

و- نوع التقارير الصحفية الاخبارية للمبادرات الايجابية

(جدول رقم 6)

المبادرات الايجابية المرصودة
توزيع نوع التقارير الصحفية المرصودة
العينة من 141 تقرير مرصود
جدول رقم 6



يتبين من الجدول رقم 6 ان غمط الكتابة الصحافية الطاعي هو التقرير (94.3 %)، وبفارق كبير عن التحقيق الذي يسجل نسبة 4.9 % والمقابلة بنسبة 0.7 %.

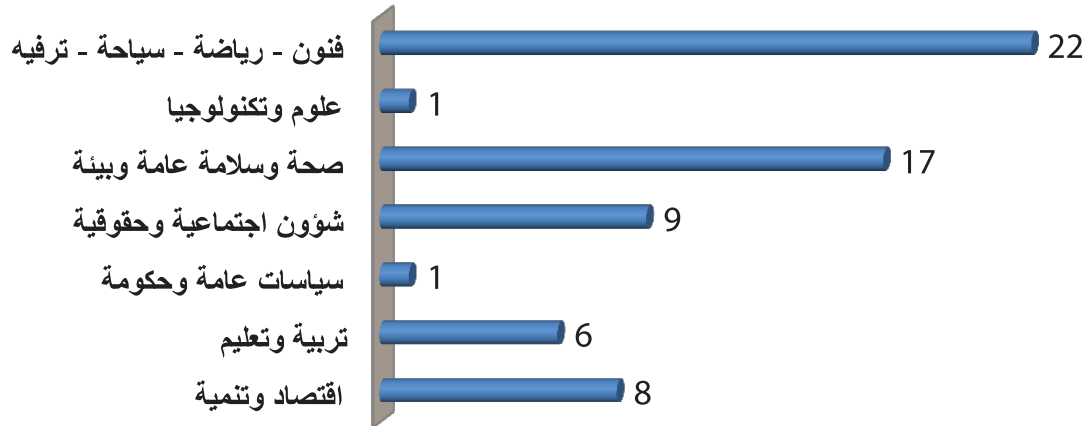
يمكن تفسير تدني نسبة التحقيقات كونها تتأني في جمع المعلومات وتعتمد القرب من الموضوع بينما التقارير سريعة.

2. المبادرات الايجابية في التلفزيون

أ. توزع فئات تغطية المبادرات الايجابية في النشرات التلفزيونية

(جدول رقم 7)

المبادرات الايجابية في النشرات اللذاعية
توزيع فئات التغطية
العينة من 64 تقرير مرصود
جدول رقم 7



توزعت فئات التغطية على 7 محاور وكانت المساحة الاولى من حيث التغطية للفنون، الرياضة، السياحة الترفيه (النسبة الاولى) 34.3%.

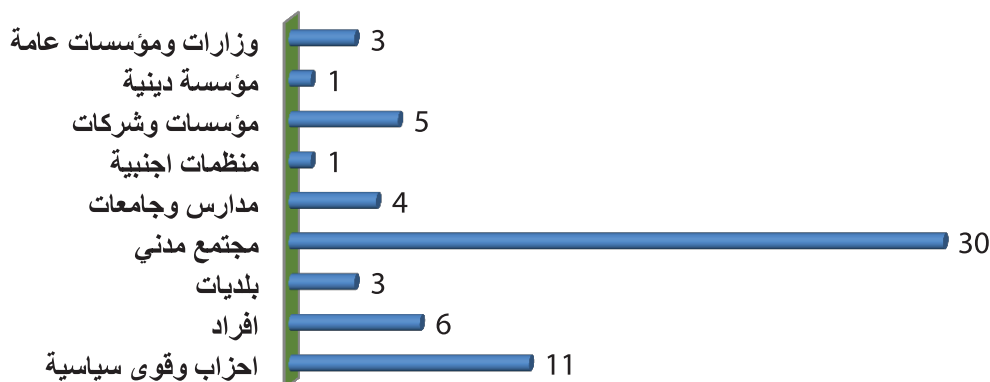
تلتها الفئات التالية:

الموضوع	النسبة
صحة وسلامة عامة وبيئة	25.3 %
شؤون اجتماعية وحقوقية	14 %
اقتصاد وتنمية	12.5 %
تربية وتعليم	9.3 %
علوم وتكنولوجيا	1.5 %
سياسات عامة وحكومة	1.5 %

ب. مصدر المبادرات الايجابية في التقارير التلفزيونية

(جدول رقم 8)

مصدر المبادرات الايجابية
في التقارير الاذاعية الاخبارية
العينة من 64 تقارير مرصود
جدول رقم 8



تميز المجتمع المدني بأنه المصدر الاول للمبادرات الايجابية في النشرات التلفزيونية. وقد توزعت مصادر هذه المبادرات في التقارير الاخبارية كالآتي:

مجتمع مدني 46.8 %، وهو المصدر الاكثر تمثيلاً مع فارق لافت بينه وبين المصدر الثاني اي الاحزاب والقوى السياسية الممثل بنسبة 17.1 % لتتقارب النسب من حيث التمثيل بين:

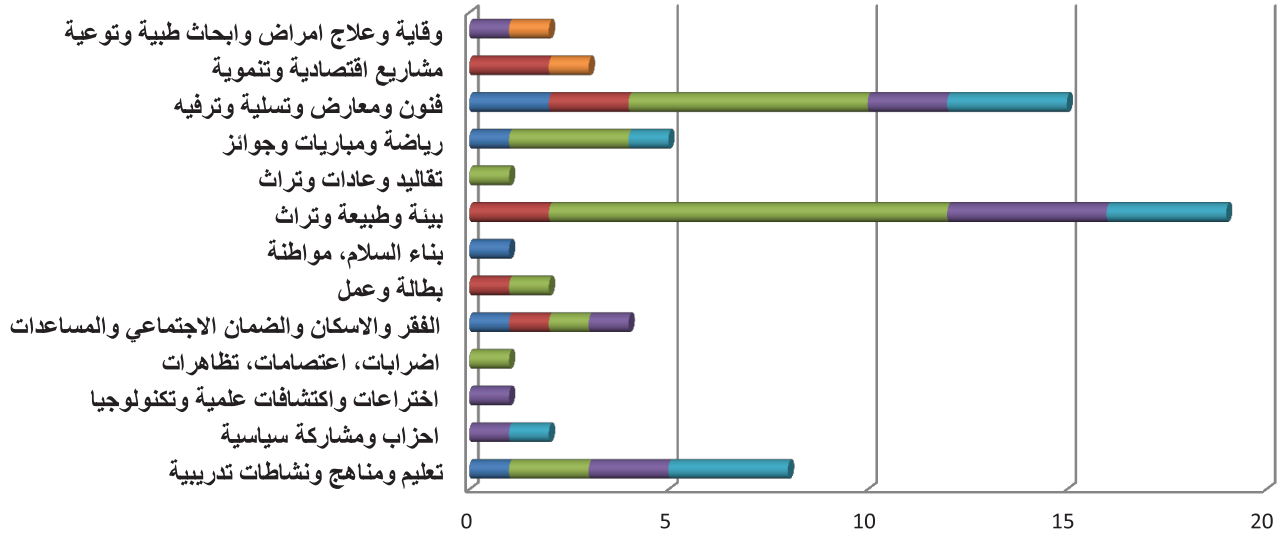
افراد 9.3 %، مؤسسات وشركات 7.8 %، مدارس وجامعات 6.2 %، بلديات من جهة ووزارات ومؤسسات عامة 4.6 %.

الاقل تمثيلاً كمصدر للمبادرات الايجابية في التقارير الاخبارية التلفزيونية هي: منظمات اجنبية من جهة ومؤسسة دينية من جهة ثانية وبالنسبة نفسها 1.5 %.

ج- مواضيع المبادرات الايجابية في نشرات الأخبار التلفزيونية

(جدول رقم 9)

المبادرات الايجابية المرصودة
في نشرات الأخبار التلفزيونية
توزيع مواضيع التغطية
العينة من 64 تقارير مرصودة
جدول رقم 9



	وقاية وعلاج امراض وابحاث طبية وتوعية	مشاريع اقتصادية وتنموية	فنون ومعارض وتسلية وترفيه	رياضة ومباريات وجوائز	تقاليد وعادات وتراث	بيئة وطبيعة وتراث	بناء السلام، مواطنة	بطالة وعمل	الفقر والاسكان والضمان الاجتماعي والمساعدات	اضرابات، اعتصامات، تظاهرات	اختراعات واكتشافات علمية وتكنولوجيا	احزاب ومشاركة سياسية	تعليم ومناهج ونشاطات تدريبية
AL Jadeed	1		2	1			1		1				1
FUTUR		2	2			2		1	1				
LBCI			6	3	1	10		1	1	1			2
MTV	1		2			4			1		1	1	2
OTV			3	1		3						1	3
TL		1											
AL Manar													

د- جدول توزيع المواضيع

(جدول رقم 10)

بلغ عدد المواضيع التي تتناول المبادرات الايجابية في نشرات الاخبار التلفزيونية 3. وقد توزعت كالآتي:

موضوع المبادرة الايجابية	بيئة وطبيعة وراث	فنون ومعارض وتسليية	تعليم ,ومناهج ونشاطات تدريبية	رياضة ومباريات وجوائز	الاجتماعي والمساعدات	الفقر والاسكان والضمان	مشاريع اقتصادية وتنموية	طبية وتنوعية	وقاية وعلاج امراض وابحاث	احزاب ومشاركة سياسية	بطالة وعمل	تقاليد وعادات وراث	بناء السلام ومواطنة	اضرابات، اعتصامات وتظاهرات	اختراعات واكتشافات علمية وتكنولوجيا
%	29.6%	23.4%	12.5%	7.8%	6.2%	4.6%	3.1%	3.1%	3.1%	3.1%	3.1%	1.5%	1.5%	1.5%	1.5%

هـ- توزيع مواضيع المبادرات الايجابية نسبة الى المحطات التلفزيونية

(جدول رقم 11):

القناة	النسب	LBCI	MTV	OTV	FUTURE	AL-Jadeed	TL	AL-Manar	Total
عدد	%	25	12	11	8	6	2	0	64
%	%	39%	18.7%	17.1%	12.5%	9.3%	3.1%	0%	100%

و- توزيع النوع الاخباري التلفزيوني للمبادرات الايجابية

(جدول رقم 12)

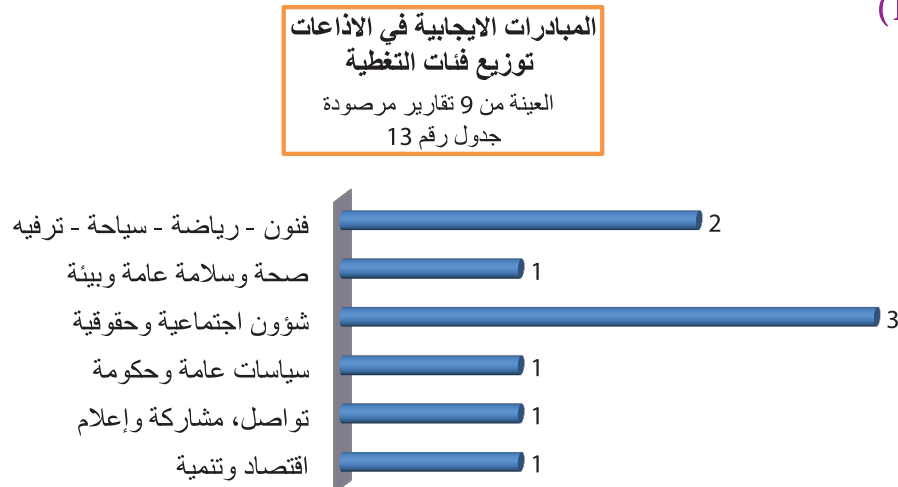


جاءت المبادرات الايجابية المرصودة في نشرات الاخبار التلفزيونية على شكل تقرير (100 %)، فغاب التحقيق والمقابلة.

3. الاذاعات :

أ. توزيع فئات تغطية المبادرات الايجابية في الاذاعات

(جدول رقم 13)



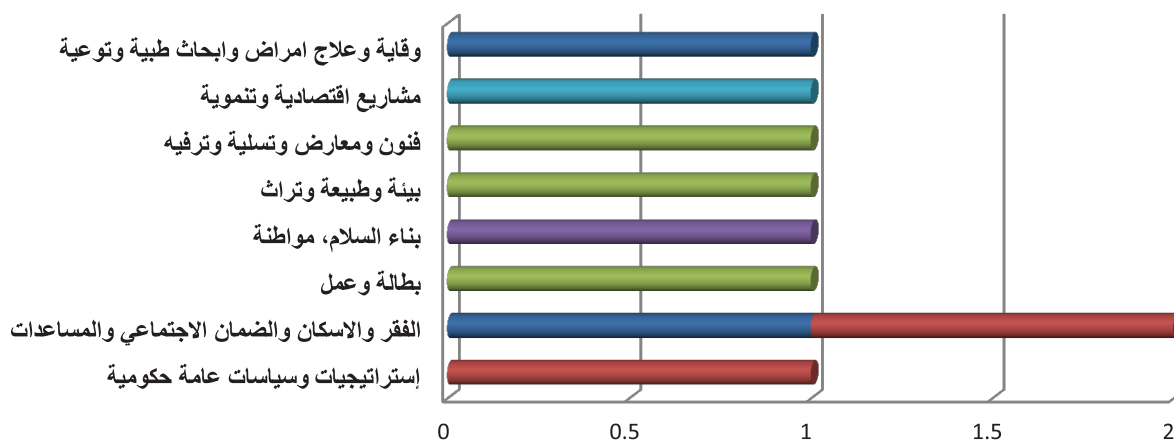
توزعت المبادرات الايجابية في نشرات الاذاعات على شؤون التغطية الآتية:

الموضوع	النسبة
شؤون اجتماعية وحقوقية	33.3 %
فنون، رياضة، سياحة، ترفيه	22.2 %
صحة وسلامة عامة وبيئة	11.1 %
سياسات عامة وحكومة	11.1 %
تواصل مشتركة واعلام	11.1 %
اقتصاد وتنمية	11.1 %

ب. مواضيع المبادرات الايجابية في النشرات الاذاعية

(جدول رقم 14)

المبادرات الايجابية المرصودة
في نشرات الأخبار الاذاعية
توزيع مواضيع التغطية
العينة من 9 تقارير مرصودة
جدول رقم 14



	وقاية وعلاج امراض وابحاث طبية وتوعية	مشاريع اقتصادية وتنموية	فنون ومعارض وتسلية وترفيه	بيئة وطبيعة وتراث	بناء السلام، مواطنة	بطالة وعمل	الفقر والاسكان والضمان الاجتماعي والمساعدات	إستراتيجيات وسياسات عامة حكومية
إذاعة النور	1						1	
إذاعة لبنان							1	1
(صوت لبنان-الاشرفية (100.5)			1	1		1		
(صوت لبنان (93.3)					1			
إذاعة لبنان الحر		1						
إذاعة الشرق								
صوت الشعب								
صوت المدى								

ج. توزيع المبادرات في الاذاعات

(جدول رقم 15)

توزعت المبادرات الايجابية في نشرات الاذاعات على 8 مواضيع على الشكل التالي:

الموضوع	النسبة
الفقر والاسكان والضمان الاجتماعي والمساعدات	22.2 %
وقاية وعلاج امراض وابحاث طبية وتوعية	11.1 %
مشاريع اقتصادية وتنموية	11.1 %
فنون ومعارض وتسلية وترفيه	11.1 %
بيئة وطبيعة وتراث	11.1 %
بناء السلام، مواطنة	11.1 %
بطالة وعمل	11.1 %
استراتيجيات وسياسات عامة حكومية	11.1 %

ج. نسب المبادرات الايجابية تبعاً للاذاعات

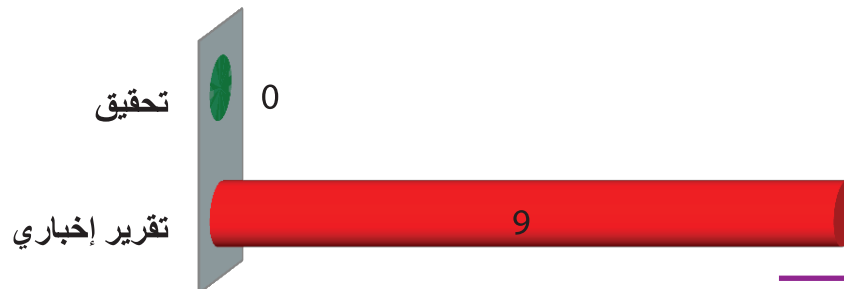
(جدول رقم 16)

النسبة	الاذاعة
% 33.3	صوت لبنان - الاشرافية (100.5)
% 22.2	اذاعة النور
% 22.2	اذاعة لبنان
% 11.1	اذاعة لبنان الحر
% 11.1	صوت لبنان (93.3)
% 11.1	إذاعة لبنان الحر
-	إذاعة الشرق
-	صوت الشعب
-	صوت المدى

هـ. توزع نوع التقارير الاذاعية الاخبارية للمبادرات

(جدول رقم 17)

المبادرات الايجابية المرصودة
توزيع نوع التقارير الاذاعية الاخبارية
العينة من 9 تقارير مرصودة
جدول رقم 17

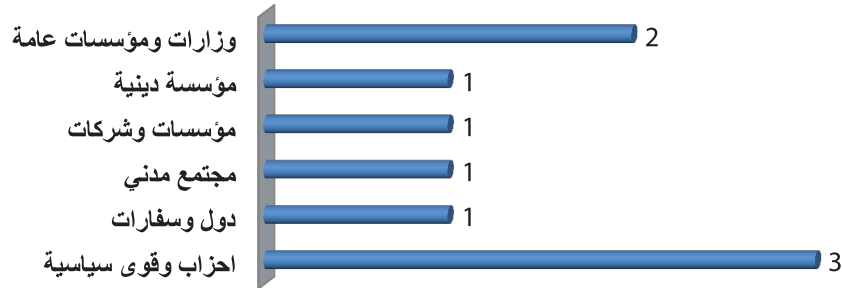


جاء النوع الاخباري في كليته على شكل تقرير (100 %) وغاب التحقيق والمقابلة.

و. مصدر المبادرات الايجابية في التقارير الاذاعية الاخبارية

(جدول رقم 18)

مصدر المبادرات الايجابية
في التقارير الاذاعية الاخبارية
العينة من 9 تقارير مرصودة
جدول رقم 18



جاء مصدر المبادرات الايجابية في التقارير الاذاعية الاخبارية من احزاب وقوى سياسية 3.33%، ومن وزارات ومؤسسات عامة 2.22%. اما المصادر الاخرى فنسبتها: 1.11%.

ع- المواقع الالكترونية:

شملت دراسة رصد المبادرات الايجابية المواقع الالكترونية الخمسة المرصودة الموقعة على الميثاق وتحديدًا قسم التغطيات الخاصة لهذه المواقع وتبين من خلال المسح رصد ثلاث تغطيات لقصص عن مبادرات ايجابية فقط، اثنتين منها في موقع المदन الالكتروني وواحدة في موقع الوكالة الوطنية للإعلام. وبيّن الجدول 91 ادناه اهم التفاصيل المرتبطة بتلك التغطيات على الشكل التالي:

المبادرات الايجابية في التغطيات الخاصة للمواقع الالكترونية

جدول رقم 19

الموقع الالكتروني	موضوع التغطية	مصدر المبادرة	فكرة المبادرة الايجابية
المدن	فنون، سياحة، معارض وترفيه	بلديات	مهرجان صور المسرحي لتنشيط المسرح في لبنان
المدن	صحة وسلامة عامة وقاية وتوعية	مجتمع مدني	توعية الشبان وذويهم حول مخاطر الإدمان ومقاومة "التعاطي المقنّع" .. في المنية
الوكالة الوطنية للإعلام	اختراعات واكتشافات علمية وتكنولوجيا	مؤسسات وشركات	ابتكار لبناني احدث ثورة في عالم وسائل النقل ولتسهيل حياة الزبون

5- تفاصيل افكار المبادرات الايجابية في الصحف، التلفزيون، الاذاعة:

كما هو متوقع فان مواضيع المبادرات في الصحافة المكتوبة هي متنوعة فيما عددها يشكل اكثر من ضعف المواضيع في التقارير الواردة في النشرات الاخبارية التلفزيونية واكثر بـ 15 مرة اقله من التقارير الواردة في النشرات الاذاعية. فيما المبادرات في المواقع الالكترونية فهي نادرة (جدول رقم 19 اعلاه). ويعود ذلك الى كون الصحف تتمتع بمساحة لتفصيل المواضيع وتنوعها اكثر من الوسائل الاعلامية الاخرى، بالاضافة الى تراث الصحافة في تغطية القضايا المختلفة وتنوع صفحاتها وابوابها.

المبادرات الايجابية في التغطيات الصحافية

جدول رقم 20

مصدر المبادرة	الجهات والاشخاص المعنيون	فكرة المبادرة
افراد	بيار عطالله	كسر قاعدة التوريث السياسي في الاحزاب اللبنانية
افراد	ابراهيم سماعة	مهرجان "كابريوليه" للأفلام القصيرة الابتكارية على "درج الفن": 3 امسيات كرّست للنساء
مدارس وجامعات	مدرسة القلبين الاقدسين	مشروع تعليمي يخصّ البيئة والتراث، لتنمية الطلاب على المواطنة الصالحة
مدارس وجامعات	الجامعة العربية المفتوحة	تمويل بحوث تطوير الاتصالات في الهواتف الذكية لتحفيز المبادرات الشخصية والابداعات
احزاب وقوى سياسية	وزارة التربية والتعليم العالي	امتحانات المستوى للطلاب اللاجئين لدمجهم في المدارس اللبنانية
مدارس وجامعات	مدرسة الايمان في صيدا	مبادرة لاشراك الطلاب في التكنولوجيا ولتصميم برامج للتلفزيونات اللمسية
احزاب وقوى سياسية	أمين الجميل	مشروع مارشال العربي، شراكة وتعاون من أجل مستقبل أفضل للشرق الأوسط
بلديات	بلدية الرميّة	مشروع للسياحة البيئية بهدف الاستفادة من المواقع الطبيعية
مجتمع مدني	مؤسسة عامل الدولية	افتتاح متجر لدعم الريفيات واللاجئات للوصول الى سوق العمل
مجتمع مدني	مؤسسة KidProof	مسابقة هادفة إلى تطوير قدرات التلامذة في بناء مجتمع سوي
مجتمع مدني	نساء رائدات	ورشة عمل لمشاركة المرأة في الانتخابات

مجتمع مدني	لجنة مهرجانات الأرز الدولية	اطلاق مهرجانات الارز الدولية لاعادة احياء الثقافة والفن والسياحة
مجتمع مدني	«حركة السلام الدائم»	مشروع لتعزيز الحوار والتواصل بين اللبنانيين واللاجئين
مدارس وجامعات	مدرسة العائلة المقدسة الفرنسية في جونية	لقاء للتعرف على هويّة الآخر المختلف وقبوله والعمل معه
مجتمع مدني	شبيبة ضد المخدرات	اطلاق نادي جاد لشرح اهمية الرياضة في مواجهة الادمان على المخدرات
احزاب وقوى سياسية	وزيرة المهجرين اليس شبطيني	اعادة بناء كنيسة بريح الشوفية لتمكين عودة اهالي بريح الى حياتهم الطبيعية
وزارات ومؤسسات عامة	وزير السياحة ميشال فرعون	اطلاق روزنامة النشاطات السياحية الريفية لتنمية كافة المناطق اللبنانية
مجتمع مدني	برنامج التنمية الزراعية والريفية ARDP	دورة تدريبية للمزارعين في النبطية حول زراعة الافوكا
مجتمع مدني	G NGO	Event in Beirut highlights the importance of recycling
بلديات	رئيس بلدية صيدا	اعمال تاهيلية بيئية لشاطئ وزيرة صيدا
مؤسسات وشركات	معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي	برنامج تدريبي يهدف الى تنمية قدرات ومهارات موظفي الدولة والمحليين الماليين
وزارات ومؤسسات عامة	معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي	اختتام برنامج تدريبي يهدف الى تنمية قدرات ومهارات موظفي الدولة والمحليين الماليين
مدارس وجامعات	جامعة المنار	حملة تنظيف شاطئ طرابلس
مدارس وجامعات	جامعة بكفيا cnam	توعية على السلامة المرورية في بكفيا
مجتمع مدني	جمعية عكارنا	يوم للتصوير البيئي والتراثي في عكار

مجتمع مدني	”جمعية أصدقاء زيرة وشاطئ صيدا“	حملة تنظيف الزيرة في صيدا لاهميتها السياحية والبيئية
مدارس وجامعات	المركز الصحي الجامعي التابع للجامعة اللبنانية	حملة توعية على الأمراض غير الانتقالية (سكري، دم)
مؤسسات وشركات	شركة ”فونيكس إنرجي“	مبادرة بيئية لتحويل النفايات إلى كهرباء
مدارس وجامعات	معهد cnam بكفيا	توعية على السلامة المرورية
منظمات اجنبية	اليونيفيل الايطالية	حملة بيئية وتوعية على الاستخدام الصحيح للموارد الطبيعية
بلديات	محافظ عكار عماد لبكي	ورشة عمل للتوعية على دور البلديات في عكار
مجتمع مدني	الجمعية اللبنانية الخيرية للإصلاح والتأهيل	حملة لمكافحة آفة المخدرات وحبوب الهلوسة
مجتمع مدني	نادي روتاري بيروت	تدشين وحدات تنقية مياه الشفة في 11 مدرسة رسمية في البقاع
مجتمع مدني	جمعية كشاف البيئة في لبنان	مشروع للتشجير وتجميل مناطق الاشتباكات بين باب التبانة وجبل محسن
احزاب وقوى سياسية	وزير السياحة ميشال فرعون	نشاط فني وبيئي لاعادة الحركة الى منطقة مار الياس
افراد	مجموعة ناشطين	To draw attention to concern over the city’s shrinking public spaces
مدارس وجامعات	تجمع طلاب الجامعة اللبنانية	ندوة لتوعية الشباب على اهمية دورهم في المجتمع
مؤسسات وشركات	جمعية مطوري العقار في لبنان ونقابة الوسطاء الإستشاريين العقاريين	اطلاق مبادرة بهدف إحياء الثقة بمستقبل لبنان وإقتصاده، وخلق حركة تفاؤل وموجة من الإيجابية

مجتمع مدني	جمعية "لبنانيون"	اطلاق وثيقة وخطة عمل مشتركة تهدف الى تعزيز وصول المرأة الى مراكز القرار على الصعيدين الحزبي والوطني
وزارات ومؤسسات عامة	وزير العمل سجعان قزي	اطلاق خط ساخن للعاملات بهدف حمايتهن ورفضاً للاتجار بهن
مؤسسات وشركات	«City Centre Beirut»	اطلاق حملة Feel the beat للتوعية حول أمراض القلب والأوعية الدموية عند السيدات
بلديات	رئيسة اتحاد بلديات المتن السيدة ميرنا المر أبو شرف	اطلاق مسابقة ورود المتن بهدف اعادة التذكير بـ "لبنان الاخضر" الذي طالما تميّز بمساحاته الخضراء
بلديات	رئيسة اتحاد بلديات المتن السيدة ميرنا المر أبو شرف	اطلاق مسابقة ورود المتن بهدف اعادة التذكير بـ "لبنان الاخضر" الذي طالما تميّز بمساحاته الخضراء
مدارس وجامعات	وزير السياحة ميشال فرعون	مبادرة مع جامعة سيدة اللويزة بهدف تنشيط السياحة الثقافية وتشجيع الانتاج السينمائي المحلي
مجتمع مدني	جمعية كفى	تظاهرة للإسراع في محاكمة قتلة النساء
افراد	les Libanais Ziad Féghali et Reine Abbas	تطبيق خاص لاطفال مرضى السرطان للمشاركة واللعب على اجهزة الهاتف
افراد	الطالب علي درويش وغيدا اسماعيل	تطبيق غايته وضع المستندات المطلوبة لانجاز معاملة رسمية في متناول حاملي الهواتف الذكية
مدارس وجامعات	مجموعة من الطلاب من كلية العناية	اعتصام لمنح المعوقين حقوقهم الطبيعية والانسانية
مجتمع مدني	الاونيسكو	حملة للمحافظة على الاماكن والمدن والمواقع الاثرية
مدارس وجامعات	فيروز سركيس - مديرة الجامعة	مسرحية في الجامعة العربية للتوعية حول مشكلة القيادة
مجتمع مدني	Commission civile pour les affaires de la femme	ورقة عمل لتحسين ظروف المرأة في شمال لبنان ومنع التمييز الجندري

مجتمع مدني	الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة	دورة تدريبية لتعزيز لعبة الريشة الطائرة في المؤسسات التربوية
مجتمع مدني	جمعية بيروت مراتون	سباق لتحدي الظروف الانسانية المؤلمة والدفاع عن حقوق المرأة
مجتمع مدني	جمعية جذور لبنان والاتحاد الاوروبي	حملة توعية لاعادة تحريج لبنان
مدارس وجامعات	المركز الصحي- الجامعة اللبنانية - فاتنة العلايلي	حملة توعية مبكرة للكشف المبكر عن الامراض غير الانتقالية
مجتمع مدني	جمعية شببية ضد المخدرات	اهمية الرياضة في مواجهة المخدرات
افراد	رجل الاعمال مورييس طريبه	CASCADE VILLAGE مشروع إستثماري في البقاع كلفته 120 مليون دولار ويخلق 3 آلاف فرصة عمل
مجتمع مدني	كشافة البيئة في لبنان	مشروع بيئتنا تجمعنا يهدف الى تشجير وتجميل الساحات والباحات في باب التبانة وجبل محسن
بلديات	بلدية سعدنايل	اعادة تأهيل محطة القطار في سعدنايل للحفاظ على الذاكرة والتراث
مؤسسات وشركات	وزير البيئة محمد المشنوق	المرحلة الاولى من حملة غرس مليون شجرة في الجنوب
بلديات	بلدية عمشيت- انطوان عيسى	توأمة بين بلدي عمشيت وسانت ماكس الفرنسية لخلق فرص تعاون وتبادل للمعلومات والخبرات بين المنطقتين
بلديات	بلدية صولا ايمن ابراهيم	مهرجان للتزلج المائي في شاطئ صور بهدف تنشيط المنطقة وجذب السياح
احزاب وقوى سياسية	مكتب الرياضة في «القوات اللبنانية»	نشاط لمكافحة المخدرات: «أركض ضد المخدرات»

المبادرات الايجابية في التغطيات الاخبارية التلفزيونية

جدول رقم 21

مصدر المبادرة	الاشخاص والجهات المعنيون	فكرة المبادرة
احزاب وقوى سياسية	مؤسسة الوليد بن طلال	اطلاق برنامج «بيتك بيتي» الذي يعيد تاهيل المنازل الفقيرة
مدارس وجامعات	الجامعة العربية المفتوحة	مبادرة للمساهمة في تطبيق قانون السير الجديد
مجتمع مدني	جمعية احلى فوضى والفنان زين حلواني	لوحه للصبوحه في الحمرا
مجتمع مدني	مي خليل - بيروت ماراثون	سباق للمرأة في جبيل لرفع صوتها وللتعبير عن قضاياها
احزاب وقوى سياسية	وزيرة المهجرين اليس شبطيني	اطلاق مشروع اعادة بناء كنيسة بريح
مؤسسات وشركات	Persil	حلم ميا يتحقق من خلال مبادرة تمنى
مؤسسة دينية	المونسينيور شربل مارون	زرع شجر في ارض الوقف
مؤسسات وشركات	الفوتسال	اطلاق نادي شباب الاشرفية
مدارس وجامعات	مدرسة كفرشيما الرسمية المختلطة	كيرمس للاطفال والطلاب والاهالي بهدف دعم المدرسة في حملتها ضد العنف
مجتمع مدني	جمعية «كن هادي»	توعية على قانون السير في بكفيا
مؤسسات وشركات	مركز اليوسف الاستشفائي	نشاط بيئي توجيهي
احزاب وقوى سياسية	الوزير السابق نيكولا صحنائي	معرض ذكريات الاشرفية في حديقة مار نقولا

حملة توعية في جيل للتقليل من استهلاك الاكياس البلاستيكية	التحالف اللبناني نحو صفر نزفايات	مجتمع مدني
زين يرسم صباح في شارع الحمرا لحياء ذكرها	احلى فوضى	مجتمع مدني
اطلاق خط ساخن للعاملات بهدف حمايتهن من الاستغلال	وزير العمل سجعان قزي	احزاب وقوى سياسية
اطلاق تطبيق بيئي لالتقاط الصور الطبيعية ومشاركتها	وزير البيئة محمد المشوق	احزاب وقوى سياسية
حملة للتبرع بالدم	DONNER SANG COMPTER	مجتمع مدني
اطلاق مبادرة لبنان بخير لخلق موجة ايجابية	المطورون العقاريون	مجتمع مدني
اختيار مشاريع مستقبلية لـ"الدالية" بما يحافظ على خصائصها هويتها كمساحة عامة مشتركة	الحملة الأهلية للحفاظ على دالية الروشة	مجتمع مدني
اطلاق مشروع: لبناء وحدات سكنية بأسعار مدروسة	جمعية دعم الشباب اللبناني	مجتمع مدني
افساح المجال امام القدرات الشابة من خلال تصوير القرى اللبنانية	موقع المدن الالكترونية- ساطع نور الدين	مؤسسات وشركات
تطبيق القانون لذوي الاعاقة	مجموعة من النشطاء	مجتمع مدني
افتتاح مدرسة الياس الرحباني في ضبية	غسان الرحباني	افراد
غابة المرج اعلى حرج صنوبري في الشرق الاوسط	وزارة البيئة	احزاب وقوى سياسية
معرض للتنمية الريفية	جمعية Fair Trade Lebanon	مجتمع مدني

بلديات	بلدية قب الياس- درغام توما	معبد حيدرا في قب الياس لتشجيع السياحة الريفية
بلديات	نديم الشوباصي- ابناء سعدنايل	ترميم محطة سعدنايل - وتحويلها لتراث
مجتمع مدني	سيزوبيل	اطفال السيزوبل قدموا اعمالاً فنية لحماية البيئة
افراد	ثمانية عدائين مشاركين	عداؤون ركضوا لصالح مركز سرطان الأطفال «سان جود» وجمعوا ٧٠ ألف دولار
مدارس وجامعات	جامعة الكسليك- جاد القصيفي	معرض لتسليط الضوء على جزء من تاريخ لبنان
احزاب وقوى سياسية	وزير السياحة ميشال فرعون	اطلاق السياحة الريفية في طرابلس
احزاب وقوى سياسية	وزير السياحة ميشال فرعون	مهرجان عيش الأشرفية - لاضفاء الفرحة والحياة
مجتمع مدني	جمعيات	مهرجان للحفاظ على الروشة ورملة البيضاء
مجتمع مدني	التحالف اللبناني نحو صفر نفايات	حملة لتوعية المواطنين حول مضار البلاستيك
افراد	ثمانية عدائين مشاركين	عداؤون يركضون لصالح مركز سرطان الأطفال «سان جود» وجمعوا ٧٠ ألف دولار
مجتمع مدني	مجموعة ديكتافون وشباب صيدا والخط الاخضر	حملة «مشي ت دليك» للحفاظ على شاطئ صيدا ومعالم المدينة
مجتمع مدني	One Voice Team	مشروع ادراج السلام في طرابلس من خلال الطلاء والرسم
مجتمع مدني	جمعية فرح العطاء	احتفال للنازحين السوريين لاضفاء الفرحة والبهجة في نهاية العام الدراسي

عمل مسرحي لرفض عمالة الاطفال في الشوارع	مايا عاصي - جمعية بيوند	مجتمع مدني
صوة صباح - اعادة الوجه الثقافي الى الحمرا	يزن حلواني	افراد
التشجيع على جعل لبنان بلد الزهور من خلال مسابقة لأجمل زهور	اتحاد بلديات المتن	بلديات
اطلاق يوم ترفيهي في خدمة العطاء والتبرع بالدم	Donner Sang Compter	مجتمع مدني
افتتاح ممرين جديدين في محمية جبل موسى لمحبي المشي في الطبيعة	جمعية حماية جبل موسى	مجتمع مدني
تغير الصورة النمطية لعرسال من خلال عرض الافلام	منظمات المجتمع المدني	مجتمع مدني
افتتاح جزيرة عبد الوهاب في الميناء طرابلس	وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس	وزارات ومؤسسات عامة
نشاط توعوي ترفيهي للحد من عمالة الأطفال	جمعية دار الأمل	مجتمع مدني
برنامج بريطاني لدعم اقتصاد المعرفة في لبنان	سفير البريطاني - توم فليتشر	منظمات اجنبية
مهرجان بدارو يتضمن معرضا مفتوحا للجميع ونشاطات ترفيهية وفنية	لجنة تجار بدارو	مؤسسات وشركات
افتتاح جزيرة عبد الوهاب في الميناء طرابلس	وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس	وزارات ومؤسسات عامة
حملة للحفاظ على جزيرة صيدا المعروفة بالزيرة	جمعية اصدقاء الجزيرة وشاطئ صيدا	مجتمع مدني
اطلاق مشروع : لبناء وحدات سكنية بأسعار مدروسة	جمعية دعم الشباب اللبناني	مجتمع مدني

اتفاقية تعاون طبية لخدمة المرضى بين منظمة فرسان مالطا ودار الفتوى	المفتي دريان	احزاب وقوى سياسية
افتتاح ممرين جديدين في محمية جبل موسى لمحبي المشي في الطبيعة	جمعية حماية جبل موسى	مجتمع مدني
حماية العاملات الاجنبيات من خلال اطلاق الخط الساخن	وزارة العمل - سجعان قزي	احزاب وقوى سياسية
تقديم أدوية مجانية الى المرضى	مؤسسة درب السما	مجتمع مدني
التشجيع على جعل لبنان بلد الزهور من خلال مسابقة لأجمل زهور	اتحاد بلديات المتن	مجتمع مدني
تغيّر الصورة النمطية لعرسال من خلال عرض الافلام	منظمات المجتمع المدني	مجتمع مدني
افتتاح جزيرة عبد الوهاب في الميناء طرابلس	وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس	احزاب وقوى سياسية
كسر الصورة النمطية لباب التبانة وطرابلس	ابناء طرابلس	افراد
ورشة لاعادة تأهيل جزيرة عبد الوهاب في الميناء	وزارة الشؤون الاجتماعية	وزارات ومؤسسات عامة
مكافحة الفساد من خلال إدخال مادة في المدارس	جمعية سكر الدكانة	مجتمع مدني
معرض لتحفيز الطلاب على العمل التطوعي	جامعة سيدة اللويزة	مدارس وجامعات
تطبيق Egovernment هدفه تسهيل المعاملات الرسمية	شباب	افراد
اطلاق مشروع : لبناء وحدات سكنية بأسعار مشجعة للشباب	جمعية دعم الشباب اللبناني	مجتمع مدني

المبادرات الايجابية في نشرات الاخبار الاذاعية

جدول رقم 22

فكرة المبادرة	الجهات والاشخاص المعنيون	مصدر المبادرة
الفوروم العالمي للشبيبة المارونية بهدف العودة إلى الجذور وتعزيز الإنتماء	مكتب راعويّة الشبيبة في الدائرة البطريكية المارونيّة	مؤسسة دينية
اطلاق السياحة الريفية - منطقة الأرز ووادي قاديشا	وزير السياحة ميشال فرعون	احزاب وقوى سياسية
اطلاق مبادرة لتأمين بيوت سكنية للشباب بكلفة أقل	جمعية دعم الشباب اللبناني	مجتمع مدني
إنشاء مكتب لتنسيق المساعدات للبنانيين تستهدف المناطق الفقيرة	سفير دولة الإمارات	مجتمع مدني
متابعة الشكاوى من قبل العاملات الأجنبية عبر تفعيل الخط الساخن	وزير العمل سجعان قزي	وزارات ومؤسسات عامة
مشروع إطلاق الرؤية الرقمية للإتصالات لبنان 2020	وزير الاتصالات بطرس حرب	وزارات ومؤسسات عامة
مشروع كفالة الجار مبادرة في رمضان لمساعدة الفقراء	«حزب الله»	احزاب وقوى سياسية
مهرجان الموسيقى لاعادة احياء الاشرفية واعادة الفرح	وزير السياحة ميشال فرعون	احزاب وقوى سياسية
يوم صحي ومعاينات مجانية وحسومات على الفحوصات المخبرية والشعاعية	مستشفى الرسول الاعظم	مؤسسات وشركات

القسم الثالث: الاعلام البناني والمبادرات الايجابية (تحليل المحتوى)

بعد تحديد مفهوم المبادرات الايجابية ورصد قياس حجم المادة المدروسة، فط كتابتها، توزيعها، الركية التي تنشر او تُبث من خلالها، وتحديد ما اذا كان هناك من تفعيل للمبادرات الايجابية في الاعلام ودراسة مصادرها واتجاهاتها، يعتمد القسم الثالث على النتائج التي وردت كماً في القسم الثاني ليحللها ويقرأ مضامينها. لقد تبين في عملية الرصد ان هناك تغطية بنسب متفاوتة للتقارير عن المبادرات الايجابية بين ركية اعلامية واخرى وبين وسيلة واخرى ضمن المجموعة الواحدة. سنعرض للآطار الذي توضع فيه المبادرة الايجابية في الاعلام في لبنان لمعرفة اذا ما كان يخدم هذا الآطار الهدف المرجو.

1. ايجابي بالنسبة الى... سلبي

نبدأ من الثنائيات الضدية: هناك واقع سلبي والمبادرة الايجابية هي النقيض. هناك مشكلة والمبادرة الايجابية تندرج ضمن الحل.

الغالبية الكبرى من العناوين والتعابير ضمن التغطيات تتحدث عن الحلول الناتجة عن المبادرة مثل : «التكنولوجيا وجدت لحل المشاكل وابتكار لبناني احدث ثورة في عالم وسائل النقل» : شارلي تاكسي تبتكر تطبيقاً يهدف الى «تسهيل حياة الزبون والسائق والشركة». (الوكالة الوطنية للاعلام، 2015/6/9). ابتكار «لان التطور ليس مجرد امتلاك ادوات واجهزة بل هو افكار وجدت لاستنباط الحلول». (الوكالة الوطنية للاعلام، 2015/6/9).

حملة «قاوم المخدرات» في المنية - الضنية «، نشر التوعية حول آفة المخدرات»، «لضمان وقاية الشباب من الانجرار نحو الادمان»، «لمساعدتهم (المدمنين) على الشفاء»، «توعية الشبان وذويهم حول مخاطر الإدمان»، « نظراً لإنتشار ما يعرف بـ«التعاطي المقنّع»، حيث تعدّ أساليب التعاطي الأكثر رواجاً لدى شباب المنطقة، تدخين «الحشيشة» أو تناول الحبوب المخدرة، ما يصعب على ذويهم أو رفاقهم إمكانية كشفهم»، «لكشف شبكات الترويج للمخدرات، لأن ذلك هو السبيل الأول لتراجع أعداد المتعاطين»... «لقلّة وعي الشباب لخطورتها الفعلية، بالإضافة إلى حضورها (لاسيما «الحشيشة») في جلسات بعض الشبان في المقاهي الشعبية، ما يجعلها تقتزن بجلساتهم اليومية إلى أن تغدو

أكثر رسوخاً وقبولاً» (المدن، 2015/6/8).
... وتؤمّن 5 آلاف فرصة عمل (السفير 2015/6/11)
« فرصة للخروج بتوصيات» (المستقبل 2015/6/5)

او تتحدّث عن المبادرة من خلال كلمة «هدف» الذي يحيل الى مستقبل افضل (يندرج ضمن الحل) :
«مشروع تركيب فلاتر لمياه الشرب، في اربع مدارس جديدة في زغرتا والقضاء ... بهدف تأمين مياه نظيفة وخالية من
الجراثيم او الملوثات للتلامذة عبر تركيب فلاتر وخزانات جديدة». (الديار 2015/6/21)
وهدف المؤتمر («تفعيل دور المغترب في التكامل العالمي حول الاستثمار ونقل المعرفة») إلى «تطوير رؤية أفضل حول
مساهمات المغتربين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعولمة المنطقة، سواء من خلال الاستثمار، أو التجارة،
أو المعرفة، أو نقل الخبرات»... (الديار 2015/6/3).
«العمل الاجتماعي (مهرجان «أحلى فوزي») الهادف إلى تجميل بيروت ومبانيها». (السفير 2015/6/1)
«خارج الحصار»، مشروع تنفّذه «حركة السلام الدائم» في لبنان على مدى ستة أشهر «يستهدف صحافيين لبنانيين
وسوريين وعدداً من الناشطين السوريين، سعياً إلى تعزيز الحوار والتواصل بين اللبنانيين واللّاجئين، وفهم عمق المشكلة
وإرساء قواعد السلم وقبول الآخر ودعم الفئات المهمّشة». («المستقبل» 2015/6/5).
«حث الشباب على أن يكونوا حاضرين أكثر»... « لتنشيط السياحة الثقافية في لبنان » «يعكس صورة لبنان الثقافي»
(المهرجان الدولي للأفلام القصيرة) («الشرق» 2015/6/23).
«مضاعفة الجهود للحدّ من المخاطر الصحيّة عبر اطلاق برامج تثقيفية» («اللواء» 17 حزيران 2015).

ومن خلال عناوين تستخدم مصطلحات «الايجابية» :
«القطاع العقاري يُطلق حملة تفاؤلية وجولة تشجيعية على المغتربين» («الجمهورية» 2015/6/17).

بالمقابل هناك عرض للوضع او الواقع السلبي:
« التصدّي للجمود السائد» («الجمهورية» 2015/6/17)
«ونواكب التجمع المدني الرافض للاستسلام، للظلم او الظلام او اليأس او لكل اشكال الاحباط». («البلد» 2015/6/15).

«لكي تغطي على هذه الايام المليئة بالالوان القائمة». («النهار» 2015/6/18).

« في وقت نعيش فيه الظلمة ». («المستقبل» 2015/6/5)

«هدف المسابقة، تعزيز النشاط البيئي والبلدي الحضاري ... رغم كل الظروف التي يمر بها البلد». («النهار» 2015/6/18).

«لأننا نرى الصورة ملبدة باللون الاسود، لذلك أحببنا زيادة ألوان اخرى لنخرج من الالم والوجع ونخترع افراحنا. نحن بحاجة للفرح والسعادة، خصوصا في ظل تعميم ثقافة المهرجانات في كل لبنان، من اجل الثقة بتجارنا، ولسكان مدينة بيروت التي لم تعرف سوى الثقافة والفن والفرح». («المستقبل» 2015/6/15).

لنحدد اكثر، ايجابي اذا بالنسبة الى واقع سلبي. ولكن هل الواقع سلبي الى هذا الحد او انه يظهر كذلك. او انه سلبي بالنسبة ايضا الى ما صار يسمّى «اعلام الكوارث»؟

2. عندما يسمّى الاعلام المبادرة بالاسم

تتوافق وسائل الاعلام على النظر الى المبادرة بايجابية. فتسميها مبادرة واحيانا مشروعاً او عملاً او ابتكاراً وفي كل الاحوال تضعها في اطار ايجابي ستبين لنا ذلك المصطلحات المستخدمة للدلالة عليها:

هي «المبادرة» («النهار» 2015/6/18)، (LBC 2015/6/16)، («الشرق» 2015/6/23)، «مبادرة» («المستقبل» 2015/6/22)، (LBC 2015/6/16)،

«مبادرة وطنية» («الجمهورية» 2015/6/17)،

«المبادرة الوطنية السنوية» («البلد» 2015/6/13)

«مبادرة «لبنان بخير» («... ثقة بمستقبل لبنان ... مبنية على حقائق، وقائمة على وقائع صلبة، ومدعومة بآراء مراجع اقتصادية دولية عدة تتمتع بصدقية كبيرة، وكلمتها مسموعة في كل العالم») («الجمهورية» 2015/6/17)،

«مبادرة بيئية» («مسجلة تحت اسم (تركيبة وطنية متقدمة لتحويل النفايات الى كهرباء صديقة للبيئة) من اجل طرحها كحل لمعالجة النفايات وتحويلها الى فرصة لانتاج الكهرباء لامركزيا وبطريقة صديقة للبيئة. المبادرة عبارة عن عملية متطورة...») («الجمهورية» 2015/6/9).

«المبادرة عبارة عن عملية متطورة» («الجمهورية» 2015/6/9).

إلا أنّ القوانين يمكن أن تمثل أيضاً وسيلة لتطوير المجتمع فتكون المبادرة الى هذا التطور، وهذا هو المطلوب اليوم من

القضاء، أي أن يقود تطور المجتمع عبر رفض العنف ليس بصفته امراً غير اخلاقي، بل بصفته عنفاً يؤثر على المجتمع ككل». («الاخبار» 2015/6/1).

المبادرة الطبية في مدارس («الديار» 2015/6/21)

اما الحقل المعجمي لمصطلح مبادرة فيردّ على التحديد الذي ورد في القسم الاول اذ نجد مصطلحات تؤكّد على الايجابي ترافق المصطلح الاساس مثل :

- «تنشيط»، «تشجيع»، «اتفاق تعاون»، «دعم الإبداع»، «مؤازرة»، «نقل صورة إيجابية» (الشرق 2015/6/23).

- «تدشين» (نبح وادي الغسيل الذي كانت جرفته السيول الشتاء الفائت والذي يستفيد منه عدد من القرى في عكار). («المستقبل» 2015/6/22)

- «نسعى»، «رسم صورة جميلة عن لبنان»، «مفعمة بالازهار الملونة». («النهار» 2015/6/18)

- «الطبية»، «انعاش»، و«تحسين ظروف». («الديار» 2015/6/21)

- «جامعة ووطنية شاملة»، «من أجل درء المخاطر ومجابهة التحديات»، «مبادرات مشكورة ومحمودة» («البلد» 2015/6/13).

- «تطوّر»، «قوانين». («الاخبار» 2015/6/1).

- «أداة مبتكرة». («اللواء» 17 حزيران 2015)

- ومصطلحات من جهة ثانية تحمي من السلبي:

- «التنبه والحذر (من إطلاق أي مبادرة) ذات منحى طائفي أو مناطقي»، «ممكّن أن تستغل من قبل أصحاب الدعوات المذهبية». («البلد» 2015/6/13).

- «رفض العنف». («الاخبار» 2015/6/1).

- فالمبادرة ايجابية تعود بفائدة اكيدة. تتنوع الفوائد والمستفيد متعدد اذ ليس فقط من يقوم بالمبادرة هو المستفيد الوحيد. قد تطال الفائدة الوطن، المجتمع بكامله، الانسان في العالم ...

- « سيساهم في إرساء الإنماء المتوازن المنشود، وفي تنشيط الحركة الاقتصادية في الشمال عموماً، مؤكدة أن دورها لن يقتصر على إخماء طرابلس والشمال، بل سيصبّ في مصلحة كل لبنان». («السفير» 2015/6/11).

3. المبادرة كفائدة

فوائد الجماعة والمجتمع من المبادرات الايجابية يظهرها الاعلام. من هذه الفوائد ان تنبه الدولة او المجتمع او الآخر او المجموعة الى امور لم تكن تنتبه لها او لم يكن من ضمن اولوياتها او ان تدفع هذه الجماعة الى اتخاذ موقف صائب من موضوع ما الخ ...:

«لقاء» الجمعية الوطنية لحقوق ذوي الاعاقة» : للمطالبة بتنفيذ القانون 2000/220
«للتعبير عن خيبة الامل نتيجة تغاضي المسؤولين «على مدى السنين الماضية من القيام بواجباتهم في تنفيذ القانون»
(«الديار» 2015/6/5).

« ضرورة إلغاء جميع اشكال التمييز ضد المرأة، في ظل القصور والاجحاف الذي تلحظه القوانين اللبنانية على هذا الصعيد، إن في قانون الجنسية (مع ملاحظات عدة) وقانون العقوبات وقوانين الاحوال الشخصية، وإن في قوانين العمل والضمان الاجتماعي وقانون حماية النساء وسائر افراد الاسرة من العنف الاسري (وما اكثرها في هذه الأيام)». (اطلاق مؤسسة رينيه معوض «الوثيقة اللبنانية الثالثة لالغاء كل أشكال التمييز ضد المرأة» ضمن اطار مشروع «تحسين ظروف المرأة المعيشية») («الديار» 2015/6/5).

«تشكيل لجنة للمواقع الالكترونية ... كلّفت هذه اللجنة بإعداد مسودة ورقة عمل او بروتوكول للمواقع الالكترونية ويكون بمثابة ميثاق شرف اعلان لهذه المواقع التي ما زالت تعمل خارج اي اطار قانوني». («الديار» 2015/6/4).
«الناشطون هنا يشاهدون مناظر خلافة وتاريخ عريق منسي، ويلتقطون أروع الصور، نحن نعتبرهم سفراء لمساعدتنا، للمطالبة بإعطاء عكار حقها، إن بالنسبة للبنية التحتية، ام بالنسبة الى الأمور الالمائية، وخاصة السياحة البيئية التي نشغل عليها اليوم، والسياحة التراثية. وطالب المرعبي وزارات البيئة السياحة، والثقافة، القيام بواجبهم لحماية هذه الثروة في عكار». («المستقبل» 2015/6/8).

الحياة فيها ايضا الفرح، وتحاول التقارير ان تظهر ذلك. (جمعية فرح العطاء تفرّح سوريين («السفير» 2015/6/19)
بيروت تتفنن الفرح)، («المستقبل» 2015/6/15).

ولكن هل التعاطي الاعلامي مع هذه التقارير يظهر للمتلقي انه اقل مهنية من التعاطي مع المواضيع الساخنة؟ هل قلة او ندرة التحقيقات انعكاس لذلك ؟ فالشعور بأن التقرير عن المبادرات الايجابية للترفيه لفترة قليلة يفقده

جزءاً من افادته بل يفقده الجزء الاكبر.

«لوحة تكريمية للاسطورة صباح في شارع الحمرا» (OTV، 2015/6/16): تقرير يكسر من حدة الاحداث المروية ضمن النشرة.

«شارع بدارو اليوم كان نقطة لالتقاء ابناء المنطقة والسياح فشهد مهرجانا» («المستقبل» 2015/6/17)

4. اخبار ايجابية ... ولكن مرتبطة بواقع مأزوم

الاخبار الايجابية هي يومية، حقيقية، مدعومة بحقائق ووقائع، تنبئ بمستقبل مشرق.

فالمبادرة «وطنية بعنوان Look Forward – Lebanon is looking good (تطلعوا إلى المستقبل- لبنان بخير)، بهدف إحياء الثقة بمستقبل لبنان وإقتصاده، وخلق «حركة تفاؤل وموجة من الإيجابية» ... وهذه الثقة لم تأت من فراغ، بل هي مبنية على حقائق، وقائمة على وقائع صلبة، ومدعومة بآراء مراجع اقتصادية دولية عدة تتمتع بصدقية كبيرة، وكلمتها مسموعة في كل العالم» ... «لبنان على عتبة مستقبل مشرق أكثر بكثير مما نعتقد، ولتُظهر أن العالم متفائل بمستقبل لبنان، وينظر إليه على أنه المركز الإقتصادي والثقافي الطبيعي لمنطقته». («الجمهورية» 2015/6/17)

«فاللبنانيون ملّوا أخبار المشاكل والقتل والسياسة، ويريدون أخباراً إيجابية وجيدة»... «إبراز الأخبار الإيجابية والمفيدة عن لبنان، وهي أخبار يومية، في كل وسائل الإعلام المحلية والعالمية» («الجمهورية» 2015/6/17).

لا نعني بالتفاؤل، التفاؤل الساذج اذا كان بإمكاننا تسميته كذلك. بل التفاؤل المرتبط بطريقة تفكير، والمبني على سلوك واداء واجراءات وقوانين وخطط وسياق.

مواضيع مثل تأمين منازل بأسعار تناسب الشباب الذين ينالون اجوراً متواضعة ومسابقة اجمل صورة عن القرى اللبنانية ومطالبة ذوي الاحتياجات الخاصة بحصولهم على حقوقهم بعد ان اقرّت منذ اكثر من 15 سنة، كلها مواضيع تطال منطق التفكير ويترتب عنها اذا ما تحققت انجازات ملموسة:

«بدك بيت بـ 40 الف دولار» انطلق: أطلقت جمعية «دعم الشباب اللبناني»، اول مجمع من سلسلة مشاريع «بدك بيت بـ 40 الف دولار»، في بعبدات قضاء المتن، ودعت الجمعية الراغبين في تملك شقق الى تقديم طلباتهم بدءاً من الاسبوع المقبل لغاية آخر آب عبر موقع الجمعية الالكتروني او في مكتب الجمعية في الدورة». (LBC 2015/6/1).
«عندما تتجسد الطبيعة والانسان في صور فوتوغرافية»: «عندما تتجسد الطبيعة وحتى الانسان في صور فوتوغرافية...»
«قرانا»، مسابقة تنطق حياة...» (LBC 2015/6/2).

«يتضامنون مع حقهم في عيش حياتهم طبيعية دفاعاً عن حقوقهم التي منحهم اياها مجلس النواب منذ 15 سنة والتي لم تطبق بعد نزول ذوي الاحتياجات الخاصة الى ساحة النجمة للتضامن مع انفسهم» («الجديد»).

كلها امثلة عن الايجابية ولكن اكثرية الامثلة تربط المبادرة بالوضع المأزوم فتشير الى مواضيع خلاف وان بشكل عام. الشحنة التي تتضمنها الاشارة لا تحتاج الى تفصيل كعندما تذكر كلمات «معارك على اساس طائفي» او «استغلال مذهبي»:

«هناك حركة استثنائية في كل المناطق وفي بيروت مما يدل على انه كلما كبرت وتعاضمت المشاكل كلما كانت الحركة تكبر وفي بيروت بالذات التي هي رمز للعيش المشترك، ونقول نعم، النموذج اللبناني هو الذي نصبو ويصبو اليه الجميع وليس النموذج السوري او العراقي او اليمني او ما يحدث في المنطقة، هذا الدور يتجاوز لبنان ومثلما قال البابا يوحنا بولس الثاني بأن لبنان هو رسالة للعالم يبدأ من مار الياس ويستمر في كل لبنان». («البلد» 2015/6/15).
تأسيس «المبادرة الوطنية السنية» على نهج الاعتدال. («البلد» 2015/6/13).

إطلاق «المبادرة الوطنية السنية»: تحصين الاستقرار وحماية الاعتدال. («النهار» 2015/6/13).

إطلاق «المبادرة الوطنية السنية».. و«المستقبل» يقاطع. («السفير» 2015/6/13).

هذه المبادرة... جامعة ووطنية شاملة لأن كل المبادرات التي تطلق من هنا وهناك من أجل درء المخاطر ومجابهة التحديات هي مبادرات مشكورة ومحمودة، وعلينا التنبّه والحذر من إطلاق أي مبادرة ذات منحى طائفي أو مناطقي لأن مثل هذه المبادرات من الممكن أن تستغل من قبل أصحاب الدعوات المذهبية». («البلد» 2015/6/13).

«اطلاق مشروع «بيئتنا تجمعنا» في باب التبانة وجبل محسن ... خصوصاً بعد إستتباب الأمن وإنتهاء المعارك التي

نشبت في المنطقة على أساس طائفي». («الديار» 2015/6/8).

«... مسودة ورقة العمل (لجنة للمواقع الالكترونية) وتتضمن الآتي:

1-عدم نشر اي مواد تثير النعرات المذهبية، لا سيما في ظل الازدواج الصعبة التي يمر بها الوطن والمنطقة خصوصاً أن لهذا الامر تداعيات خطيرة على السلم الاهلي.

2-عدم نشر اي مواد تشكل خطراً على المؤسسات الرسمية، لا سيما العسكرية والامنبة منها، نظراً الى المخاطر الناجمة عن ذلك، والتي قد تصب في خدمة الاعداء...». («الديار» 2015/6/4).

افتتاح بيت المستقبل“ في مقره في سرايا بكفيا خلال مؤتمر عقد بعنوان: «مشروع مارشال العربي، شراكة وتعاون من أجل مستقبل أفضل للشرق الأوسط»... خلص المؤتمر الى سلسلة توصيات أبرزها: “العمل أولاً وفي شكل ملّح على وقف ارافقة الدماء وانقاذ المدنيين، وانهاء ظاهرة التكفير والاصولية، والعمل على تنقية أنظمة الحكم من الشوائب وتأمين انتقالها من حوكمة هالكة الى حوكمة صالحة، وضمان الحريات واحترام التعددية. ومن شأن هذه البيئة ان تشكل عامل جذب للنخب وتحملها على العودة الى أوطانها والمساهمة في البناء السياسي والاقتصادي». («النهار» 2015/6/1).

تأسيس «المبادرة الوطنية السنية» على نهج الاعتدال. («البلد» 2015/6/13)

إطلاق «المبادرة الوطنية السنية»:“ تحصين الاستقرار وحماية الاعتدال» («النهار» 2015/6/13 عنوان) .

وألقى رئيس «لقاء الاعتدال المدني» مصباح الاحدب نص المبادرة وجاء فيه: «لما كان الخطر على لبنان قد ازداد نتيجة استمرار أزمات المنطقة وخصوصاً بعد انخراط بعض اللبنانيين في الحروب الدائرة على طول الوطن العربي وعرضه، ولما كان التوتر المذهبي قد بلغ سقفاً شديداً الارتفاع، وبات يشكل تهديداً حقيقياً للسلم الأهلي ولا نبالي إن قلنا للوحدة الوطنية أيضاً، ولما كان الخوف على الوطن واستقراره ومكوناته المتعددة بات يشكل هاجساً حقيقياً لدى كل الطوائف اللبنانية من دون استثناء... تداعينا نحن شخصيات من سنة لبنان للتأكيد على ثوابت قد تسهم في إطفاء حرائق وتبريد صراعات وتوجيه البوصلة في الإتجاه الذي يجمع ولا يفرق، بما يساهم في تحصين الإستقرار من جهة ويحمي لبنان بحدوده ومكوناته...

واعلن المجتمعون تمسكهم باتفاق الطائف... أن الإختلاف في القراءة السياسية بين الأطراف السنية لا يجب ان يكون في أي حال من الأحوال أداة صراع ونزاع، او مؤشر انقسام وضعف، بل يجب أن ينظر اليه كتعددية ضمن الوحدة، وحيوية ضرورية لتعزيز الحضور...

... ودعوا الى «العمل على تجنب لبنان واللبنانيين صراعات المحاور، وحروب الإقليم، ... واعتماد الحوار نهجاً لحل الخلافات الداخلية، وتفعيل العملية الديمقراطية لتجديد الحياة السياسية ... («البلد» 2015/6/13).

«يستمر الزميل بيار عطالله في ترشحه لرئاسة حزب الكتائب تحت عنوان «رفض التزكية في الانتخابات الحزبية، وحق مسيحيي الاطراف الكتائبين وغيرهم في المشاركة في القرار الوطني»، مع تمنيه «ان تنتقل هذه العدوى الايجابية الى الاحزاب المسيحية بدلاً من التعيين والوراثة». («النهار» 2015/6/1).

من بين المبادرات، هناك أيضاً التي تتوجه الى الصحافيين كمساهمين في حل لمشكلة يواجهها البلد بفعل الاحداث في المنطقة:

«خارج الحصار»، مشروع تنفذه «حركة السلام الدائم» في لبنان على مدى ستة أشهر، حيث يستهدف صحافيين لبنانيين وسوريين وعدداً من الناشطين السوريين، سعياً إلى تعزيز الحوار والتواصل بين اللبنانيين واللاجئين، وفهم عمق المشكلة وإرساء قواعد السلم وقبول الآخر ودعم الفئات المهمشة». («المستقبل» 2015/6/5).

إذا دائماً هناك الصلة مع الواقع المأزوم:

«بإدخال البسمة والفرحة الى قلوب الأطفال السوريين، وتقديم العلم والمعرفة لهم» (هؤلاء الأطفال الذين هربوا من الحرب والدمار والقتل في بلدهم، وجدوا ملجأ في جمعية «فرح العطاء») («السفير» 2015/6/19).

«بادرت بعثة الهلال الأحمر القطري في لبنان إلى المباشرة في بناء بني تحتية لمخيمات النازحين في عرسال. ... وأوضح منسق الاغاثة في البعثة ... «المشروع يصب في مصلحة الاهالي والنازحين كون الوضع الحالي يشكل خطراً صحياً على الجميع»... «المستقبل» (2015/6/5).

ولكن هل تكفي هذه الاخبار لبث روح متفائلة في المستقبل القريب؟

مثلا هذا الخبر الصغير التالي الوارد في اسفل الصفحة 12 في صحيفة «الجمهورية» التي تحمل على صفحتها الاولى مانشيت بعنوان «الحكومة في غرفة الانعاش»، كيف يتلقاه القارئ اللبناني؟ وهل يربط المبادرة بالاداء الحكومي؟: «أطلقت شركة «فونيكس انيرجي» التابعة لمجموعة «اندفكو» باقة من المنتجات والحلول الخاصة بالطاقة المستدامة... مبادرة بيئية مسجلة تحت اسم (تركيبة وطنية متقدمة لتحويل النفايات الى كهرباء صديقة للبيئة) من اجل طرحها كحل لمعالجة النفايات وتحويلها الى فرصة لانتاج الكهرباء لامركزيا وبطريقة صديقة للبيئة. المبادرة عبارة عن عملية متطورة» ... («الجمهورية» 2015/6/9).

وكيف يتلقّى خبر المنطقة الاقتصادية في طرابلس:
«لكن لكي تبصر هذه المنطقة النور... لا بد من توافر سلسلة عوامل وضعها مجلس الإدارة كأولويات أبرزها:
أولاً: وضع سياسي وأمني مستقرّ في طرابلس.
ثانياً: التزام الحكومة بتأمين مقومات النجاح للمنطقة.
ثالثاً: توافر بنى تحتية عصرية ومتطورة وفق أحدث المعايير العالمية ضمن حدود المنطقة.
رابعاً: تأمين ربط البنى التحتية من مياه وصرف صحي واتصالات بالشبكة الوطنية وتأمين الاعتمادات اللازمة لها.
خامساً: وضع استراتيجية للمنطقة تكون جزءاً من رؤية إقليمية وطنية تأخذ بالاعتبار الميزات التفاضلية للاقتصاد الوطني.
سادساً: اعتماد أقصى معايير الشفافية في إجراءات الترخيص والتشغيل.
سابعاً: وضع رؤية موحدة لمهام مناطق اقتصادية أو صناعية أخرى في حال إنشائها.
ثامناً: تنفيذ عملية الردم وتأمين الاعتمادات اللازمة لها». («السفير» 2015/6/11).

5. محاربة التشاؤمية الاعلامية

تتناقل المواقع خبراً او تعليقات حول خبر سلبي ويسجّل الخبر نسبة قراءة عالية من دون حتى التأكد من صحته. مثلاً في 14 آذار 2014 تناقلت المواقع خبراً عن «الناسا» انها تنبىء بنهاية المجتمع الصناعي. عندما كتب Nafeez Ahmed مقالته اعيد تناقله 130000 مرّة بسرعة في facebook مع اكثر من 16000 تعليق¹⁵.

¹⁵ « La catastrophe, les médias et la science », 28 avril 2014, sur le site :

تسلط الباحثة في السيميائية Mariette Darrigrand¹⁶ الضوء على ما تسميه الـ «doxa blues» أي الطريقة التي من خلالها يتقدم الـ «doxa» (الخطاب الفارغ) على الـ «logos» (الخطاب الممتلئ) في حلقة مفرغة تشاؤمية وغير منتجة.

في 6 آذار 2014، نشر مكتب Ernst & Young دراسة شملت أكثر من 30000 شخص في جميع أنحاء العالم (43 دولة) عن العلاقة بين العملاء والبنوك، وتبين أن 44% من الناس يثقون تماماً بالبنك الرئيسي «و 49% ثقتهم معتدلة و 7% (فقط) ثقتهم ضئيلة أو معدومة. أصر التقرير، علاوة على ذلك، على أن الثقة ارتفعت بين 2012 و 2013. في حين أن جميع وسائل الإعلام العالمية نقلت هذه الدراسة من منظار النصف الممتلئ من الكوب فقد تميزت الصحافة الفرنسية عن طريق رؤيتها للنصف الفارغ.

فمثلاً عنونت وكالة الصحافة الفرنسية « أكثر من واحد من كل اثنين من العملاء لا يثق بالبنك الرئيسي» من دون ان تحدد في العنوان ان النسبة تتحدث عن الثقة الكاملة كما يورد التقرير¹⁷.

في مادة الدراسة، كثيرة هي المرات التي يلفت فيها شاهد في التقرير على ضرورة النظر الى النصف الممتلئ من الكوب.

ولكن الاعلام نفسه عندما يذكر مبادرة ايجابية يرفقها بأخبار اخرى سلبية. فكيف يلتقط المتلقي الخبر الايجابي او الشق الايجابي من الخبر ؟ وهل يتقدم السلبي على الايجابي؟

مثلاً في العنوان «بيئة وتهجير ودعم انساني وخرق لقانون السير بالعين المجردة ضمن هذه الصفحة من المتفرقات» يعرض تلفزيون OTV لتقرير عن مبادرة تتعلّق بتشجير ارض وقف القديسة تقلا من قبل «اهالي كفرسلوان في اعالي المتن الجنوبي التي لا تزال مهجورة من ابنائها. الفكرة للمونسنيور شربل مارون الذي حضر خصيصاً من الولايات

<https://jardinons.wordpress.com/2014/04/28/la-catastrophe-les-medias-et-la-science/>

¹⁶ Darrigrand Mariette, Comment les médias nous parlent (mal). Contre le pessimisme médiatique et ses effets politiques, Editions François Bourin, janvier 2014.

¹⁷ Bordas Nicolas, « Et si on luttait contre le pessimisme médiatique ? » sur le site :

http://www.nicolasbordas.fr/archives_posts/et-si-on-luttait-contre-le-pessimisme-mediatique

المتحدة لتنفيذ هذا المشروع للتأكيد على وجودهم (ابناء المنطقة) وصمودهم في لبنان كأبناء منطقة واحدة...» (OTV، 2015/6/3).

وفي تقرير عن «انعاش جزيرة البقر او عبد الوهاب» (MTV 2015/6/7)، «ورشة تأهيل اطلقتها وزارة الشؤون الاجتماعية، في طرابلس». يقول احد الموجودين في المكان: «نحن نشجّع دائماً الدولة لتقوم بهكذا مشاريع لترفيه الشعب وكفانا سياسة وكفانا حروباً ومشاكل طائفية...». وفي تقرير آخر: «حب وحرب على السطح مسرحية جمعت ابناء جبل محسن وباب التبانة في خندق واحد» (MTV 2015/6/13).

الصورة الاولى في التقرير مشاهد من الحرب في طرابلس. مسرحية «حب وحرب على السطح» (كتابة لوسيان ابو رجيلي واخرجه) تجمع شبان جبل محسن وباب التبانة. يكفي مشاهدة التقرير والاستماع الى ما يقوله الشبان. المسرحية للنسيان المصطلحات والصورة المستخدمة في التقرير تعيد التذكير بما هو موضوع النسيان.

6. الواقع ليس فقط اعلامياً

في تقرير عن «مقتنيات اربعة رؤساء جمهورية في عهدة جامعة الكسليك وفي تصرف المواطنين» (فؤاد شهاب، الياس سركيس، بشير الجميل، كميل شمعون) يقول الأب جاد القصيفي، مساعد حافظ المكتبة والارشيف في جامعة الكسليك: «... لا لنبيكي على الماضي انما لنتذكر انه عندنا ماض مجيد ولنتذكر في الوقت نفسه انه عندنا واجب انتخاب رئيس...» (LBC 2015/6/10).

هذا التثبيت في الواقع هو تذكير بأنه هناك شيء ما ناقص وتأتي المبادرة في سياق التقرير لتشير اليه. وفي هذا الواقع لطرابلس حصة في اكثر من مرة. طرابلس اليوم خارج دائرة الحرب ولكن العودة الى هذه الذكرى سريعة وعلى متناول المبادرة ايضاً. «في طرابلس الادراج بين القبة وباب التبانة وجبل محسن تتحول الى متاحف من الرسوم. رسوم والوان حولتها الى ادراج سلام» (في مبادرة من فريق one voice) (LBC 2015/6/16).

7. «التفاؤل واجب مدني»

إذا التفاؤل أو التشاؤم هو نتيجة لواقع أو تصوّر للواقع، بل هو أيضاً نتيجة لموقف ما. «الشعور بالهزيمة يعيق الحركة. بينما الامل يؤد الاندفاع والفعالية. «التفاؤل الساذج» غير مجد بينما التفاؤل الارادي هو اضمن رفيق للفعل او للعمل»¹⁸.

نشهد وان بشكل خجول على مواقع الكترونية اعلاماً يسمّي نفسه ببناءً *journalisme constructif* ينشر فقط الاخبار الايجابية وبطريقة تفاؤلية في محاولة لايجاد نوع من توازن مع الاعلام عامة الذي ينشر او يبث اولاً وبكثرة الاخبار الكارثية او السلبية ولا يعطي مساحات وافية بالمقابل لما يحدث في العالم من امور ايجابية. هو يقوم بنشر اخبار او تقارير تغطي الاحداث الايجابية او كأن يضيء على المبادرات، ايا يكن مصدرها، التي تسعى الى ايجاد حلول للانسان وللمجتمع الذي يعيش فيه.

الدانمارك هو البلد الاول الذي بدأ باطلاق هذا النوع من الاعلام منذ الـ 2013¹⁹. «اعلام الحلول»، «اعلام متفائل»، «اعلام لا ينشر الا الاخبار الايجابية»... عناوين لدورات تدريبية يقوم بها مطلقو هذا المشروع لصقل مهارات مهنية ولتقديم ثقافة تعزّز معالجة المعلومات بشكل تسمّيه واقعياً. اي ان الايجابي جزء من الواقع فلماذا التغاضي عن الاضاعة عليه.

تحاول جمعية Reporters d'Espoirs ايضاً أن تدافع عن وجهة نظر تفيد ان الصحافيين يمكن ان يحثوا على الفعل الايجابي. محاولات بسيطة للدلالة على التخمة من اعلام ينظر الى العالم نظرة تشاؤمية.

اما في لبنان ففسحة الايجابية صغيرة نسبياً، ولكنها موجودة، وهي في مواقع معينة تشير الى الفعالية التي يمكن ان تؤدّيها. ان الحاجة الملحة للتفكير الايجابي وللشروع بالعمل تدفعنا الى اعادة التفكير باعلامنا وطرح بعض الاسئلة: هل ان وسائل الاعلام وبالتالي المتلقي في حالة نهم للكوارث؟ لماذا نحب خصوصاً الاخبار السيئة؟

¹⁸ Bordas N., « L'optimisme ? Un devoir civique », Le Monde, 27.02.2006.

¹⁹ البذور الاولى لهذا النوع من الاعلام بدأت في الدول الاسكندنافية منذ 2007.

من اين يأتي الانبهار بالكوارث؟

هل يعمل الاعلام على تغذية الجمهور بالاخبار المثيرة؟

مهما كانت الاجابات، هناك عامل يحكم كل ما يجري: كل ذلك يجري في سرعة قياسية. وفي السرعة قد نستسلم للنمطية التي نظنها نسقاً ونرتاح بتطبيقه وهنا الخطورة.

يسأل ايكو: «كيف تؤثر السرعة في كيفية امتصاصنا للمعلومة؟ وهل يولّد الإفراط في المكتوب (المطبوعات والمنشورات بمختلف أنواعها، والإفراط الجنوني في النسخ الإلكتروني للوثائق، والهجوم المطلق لهذه المنشورات الذاتية التي تخرج للهواء الطلق من الفاكس)، هل يولّد ذلك أمراضاً جديدة مثلما قد يحدث عند الإفراط في الأكل بعد قرون من المجاعة؟

... محاولة فهم ما يحدث هي الطريقة الوحيدة ... للخروج من هذا القلق»²⁰.

²⁰ ايكو امبرتو، «الناس جائعون للشكل السردى ... وتدمير الإنسان لنفسه يتغير عبر العصور : هناك صراع في الكتابة بين فكري المتوحش والمتحضر»، البلد

خلاصات

1. في الرصد الكمي

- هل نسبة تغطية المبادرات الايجابية في الصحف اكثر من التلفزيون يعود الى كون الاخبار السيئة هي التي تحتل المساحة الاكبر في النشرات الاخبارية المتلفزة، فتولي المساحة الاكبر لما يجذب؟
- فقد رصدت الدراسة 141 تقريراً في الصحف، 64 في النشرات الاخبارية التلفزيونية و9 في النشرات الاخبارية الاذاعية و3 في المواقع الالكترونية.
- اما نمط الكتابة فكان التقرير بنسبة شبه كاملة: في التلفزيون والاذاعة 100 % تقارير، فيما صفر تحقيق. اما في الصحف فالنسبة كانت 94.3 % للتقارير وبفارق كبير عن التحقيق الذي يسجل نسبة 4.9 % والمقابلة بنسبة 0.7 %. فمادة الموضوع كانت للعرض وباسهل طريقة ممكنة. التحقيق هو فن صحافي متعمق يشير الى اهمية وخطورة الموضوع. اما التقرير فلا يركّز على كل جوانب الخبر.
- بناء السلام، المواطنة، كموضوع مباشر سجل نسبة صغيرة : 1.4 % في الصحف، و1.5 % في التقارير الاخبارية التلفزيونية و1.1 % في تقارير النشرات الاخبارية الاذاعية. وهذا لا يعني ان المواضيع الاخرى ليست متصلة بالعيش المشترك والسلم الاهلي والبعد عن اجواء الحرب ولكن بطريقة غير مباشرة وبعبدة.
- اظهر الرصد ان المرتبة الاولى لفئات التغطية في التلفزيون جاءت للفنون، الرياضة، السياحة والترفيه، بنسبة 34.3 % من اجمالي تغطية المبادرات الايجابية؛ وللشؤون الاجتماعية والحقوقية، بنسبة 33.3 % من اجمالي تغطية المبادرات الايجابية في الاذاعة؛ وللصحة والسلامة العامة والبيئة، بنسبة 29.7 % من اجمالي تغطية المبادرات الايجابية في الصحف. فصفحة «بيئة» في الصحف صارت مألوفة وهي تولي اهمية للموضوع بينما التلفزيون يولي المساحة الاكبر للفنون والترفيه. وكان لافتاً ان الاذاعة تركز وقتاً للشؤون الحقوقية.
- استحوذ المجتمع المدني على النسبة الاعلى كأهم مصادر المبادرات الايجابية في التغطيات مع نسبة 46.8 % في التقارير التلفزيونية ونسبة 31.9 % في الصحف.
- وكان لافتاً ان الاحزاب والقوى السياسية التي يشتكي منها المواطن لسوء الاوضاع هي نفسها تشكّل النسبة الاعلى في الاذاعة مع 33.3 %.
- واطهرت النتائج ان المرتبة الاولى في توزيع مواضيع تغطية المبادرات الايجابية المرصودة في الصحف جاءت للتعليم والدراسة ومناهج وورش عمل وتدريبات ونشاطات مع مجموع 21.2 % سجّلت فيه الديار والمستقبل النسبة الاكبر.

- وفي التلفزيون كانت اهم التغطيات للبيئة والطبيعة والتراث بنسبة 29.6 % مع ال LBC في الطليعة.
- الفقر والاسكان والضمان الاجتماعي والمساعدات بالمرتبة الاولى في التقارير الاذاعية بنسبة 22.2 % وصوت لبنان الاشرفية (100.5) هي في الطليعة. فكل وسيلة خدمت اتجاهاً في المبادرات بحسب الجمهور.
- فالرصد بيّن كيف يمكن للايجابية ان تتمظهر بالصورة، بالكلمة، بالمساحة، بمكان ابراز الخبر، بطرق المعالجة او نمط الكتابة.

2. في المضمون

- يبدو واضحاً التركيز على الأخبار الإيجابية وربطها بحاضر اسعد ومستقبل افضل وربطها ايضاً بهدفية سياسية ووطنية. مع الاشارة الى ان الغالبية القصوى من التغطيات في وسائل الاعلام كافة ذكّرت بواقع صعب وماض مؤلم ومحيط جغرافي مقلق.
- الهدف الاستفادي من المبادرة يعود الى لبنان والى المواطن اكان الموضوع سياسياً ام بيئياً ام تعليمياً ام ترفيهياً ام صحياً الخ... فالنقلة من الفردي الى العام كانت لافتة.
- لا بد من الاشارة الى الاطار الذي تورد فيه المبادرة: لفتنا ان نسبة التغطية كما ذكرنا من خلال الرصد الكمّي لم تكن كبيرة ولكن اللافت ايضاً انه من حيث المضمون كان هناك في مواقع كثيرة تطويق للمبادرة. ففي الصحف مثلاً كان التطويق من خلال نشرها في صفحة داخلية واحياناً في اسفل الصفحة مع عنوان سلبي في منشآت الصفحة الاولى يعكس الواقع المأزوم. كذلك في التقارير التلفزيونية كان يذكر عنوان المبادرة مع جملة عناوين سلبية في المتفرقات. قراءة ابعاد ما يسمّى بالمبادرات الايجابية لا يتحقّق الا باستدعاء الواقع السلبي المأزوم الذي يشكّل مقياساً- مبرراً للايجابي. فهذا الاخير لا يأخذ معناه الا من خلال ما يستدعيه ويشكل حافزاً لحضوره. فالنشاط المسرحي في طرابلس لا معنى له الا في ضوء النزاع القائم بين مكونات المجتمع الطرابلسي. من هنا يستحيل الكلام عن المبادرات الايجابية من دون الحديث عن وظيفتها او قيمتها الحقيقية في تحويل مسار الازمة التي استدعت هذه المبادرة او تلك.
- من هنا يمكننا ان نضع المبادرة، اية مبادرة على هذه المحاور :
 - القيمة التداولية / القيمة الوظيفية او الفعلية
 - جيد ولكن هل هو فعّال في تغيير الواقع الموجود؟

- جميل وغير نافع
- محور المؤقت / المستدام
- المؤسس والعارض (اي هل هو يؤسس لواقع جديد ام هو مجرد طفرة صورية تساهم في تبرة واقع مأزوم).
- الوظيفة - المسرحية، في معنى العرض المؤطر في المكان والزمان المنفصل عن السياق العام. لحظة للهدوء والانفراج تفتح مجالاً للحلم، للوهم، ما يسمح باستكمال المسار الاساسي بحجة «الضمير السعيد» الذي اتم واجباته.

هذا الواقع يطرح السؤال المتصل بالاعلام. اي هل يساهم الاعلام من خلال تسليط الضوء على هذه المبادرات في تحويل مسار الازمة التي اسست لهذه المبادرة الايجابية؟

ما تظهره الدراسة والعينة التي من خلالها بين الرصد الكمية والمساحة والكيفية هو ان المبادرات الايجابية تختنق بالطفرة السلبية التي تحتل المكان الاكبر. الملفت ان السلبى يحتل في اغلبيه عناوين الصحف والنشرات الاخبارية الاذاعية والتلفزيونية المكان الاول، المكان الذي يرى ويستهلك بسرعة وبكثرة. الملفت ايضاً ان السلبى يُقرأ اكثر فتغوص الوسيلة في التفاصيل في السلبية حتى تزداد نسبة القراءة. والملفت ايضاً ان المهارة في الكتابة يبدو انها صُقلت اكثر في تقديم هذه المادة الاعلامية (السلبية) التي صارت التركيبات اللغوية والقوالب التقديمية مألوفة على المقدم والمتلقي معاً لدرجة انه صار المتلقي متعوداً على هذا الايقاع الذي يدخل اليه بتوتر ولكن بسهولة. اي «من دون مقدمات». من هنا السرعة ايضاً تنسحب على حالة التوتر التي تبلغ ذروتها عند المتلقي عند اية هزة لأن المكان الذي تحيل اليه حالة التوتر مألوف. ففي موضوع السلم الاهلي الا نلاحظ كيف ان التصعيد الكلامي والميداني والموقفى والاقصائي يتم بسرعة عند الازمات ليتحوّل الوضع عند انتهائها الى حالة التعايش والقبول ميدانياً وكلامياً ؟

توصيات

للخروج من التشاؤمية في الاعلام ولتعزيز الاضاءة على المبادرات الايجابية وحسن استخداماتها لمصلحة السلم الاهلي هناك دور للاعلام من خلال:

- غرس الإيمان في مستقبل إيجابي.
- قرار ارادي ببث ونشر معلومات وتقارير إيجابية (مع الابتعاد عن التفاؤل السطحي الذي يأتي بنتيجة عكسية).
- تقديم سرديات ناجحة عن المستقبل بدل الخطابات الكارثية التقليدية.
- اعطاء الاخبار الايجابية المكان الاول عندما لا يكون هناك ازمة بدل التفتيش عن موضوع سلبي يحصد نسبة مشاهدة او قراءة.
- التوجه الى كل فئات المجتمع بايجابية عندما تكون المادة كذلك واعطاؤها حقها لتعزيز حاضر يتعافى وغد افضل.
- اشراك القارىء او المستمع او المشاهد في الفعل واعطاؤه دور المواطن الشريك وليس المتلقي السلبي (passif). حثّه على المسؤولية.
- النظرة الى الافراد او الجمعيات او الدولة كاصحاب ابتكارات عندما يكون الموضوع موضوع مبادرات.
- الابتعاد عن الكليشاهات التي، وبسرعة، تذكر بالماضي السلبي الذي عاشه لبنان والاضاءة قدر الامكان على كل محاولة لتخطي ذلك.
- عدم الانبهار بالسرعة على حساب عمق الموضوع.
- وضع الاخبار الايجابية في اطار الاخبار الاساسية والقيّمة وليس ضمن الاخبار الترفيهية.
- في الميثاق الذي وافق على بنوده الاعلام تتحدّث المادة عن «سعي وسائل الاعلام الى تخصيص مساحات واسعة للإضاءة على ما يجمع اللبنانيين، والتركيز على ما تُجمع عليه الطوائف كافة من قيم وأخلاق وإحترام الوطن»؛ وتضيف انه «على وسائل الاعلام ان تولي إهتماماً بارزاً بمسألة اختيار الضيوف والأقلام التي تستقبلها والتي يجب أن تتمتع بمستوى فكري واثق ومواطنة عالية». فهل ينتقي الاعلام ضيوفه بحسب الاهمية والافادة ام بحسب الاثارة وصعود نسبة المشاهدة مع صعود نبرة المشاجرة او اذا كان الضيف وحيداً مع صعود معدّل الخوف والتحذير؟ لا بد من التنبّه لهذه الامور وتفاديها والتركيز على ما يساعد على المضي قدماً في تشجيع الخطوات النافعة لانسان افضل ووضع افضل.

- تفعيل ما يسمّى Constructive News. هو مجال ناشئ في الصحافة بدأ يدخل أيضاً الأكاديمية (أول دكتوراة في العالم حول الصحافة البناءة هي قيد التحضير حالياً²¹). يشمل تقديم تقارير ايجابية، بحث في المشكلة وتقديم اقتراحات حلول، تجنّب الوقوف عند باب التحذير السلبي فقط وانما عرض النتائج. بدل الإبلاغ فقط عن الصراعات والمشاكل، تقديم صورة أكثر شمولية. كشف الاسباب الرئيسية للمشاكل وتقديم افكار وتصورات لمجتمع محايد. يهدف «الاعلام البناء» الى تسليط الضوء على دور كل فرد وتعزيز مشاركته.
- اتجاهات مهنية خبرية مثل: الصحافة الايجابية، الصحافة البناءة، الاخبار المفرحة... هي اتجاهات تؤسس لمنحى ايجابي في الاداء الاعلامي لجهة بثّ الاخبار الايجابية والحلول... وهذا ينسحب على انماط الكتابة الاعلامية فمثلاً «المقابلة البناءة» تسعى الى ايجاد حلول للاشكالية اكثر من الاضاعة على التعاون لحل الوضع. الابتعاد عن «المقابلة الضحية» الشائعة.
- تقديم سرديات ناجحة عن المستقبل بدل الخطابات الكارثية التقليدية.
- استخدام منهج يركز على الحل في اطار الاعلام او الصحافة الكلاسيكية، من خلال تقديم صورة اكثر اكتمالاً للحقيقة.
- السعي الى تعزيز القواعد الأخلاقية للاعلام عن طريق تجنّب تشويه المعلومات من أجل تقديم صورة أكثر واقعية عن العالم. سرد الوقائع من دون المبالغة في الأرقام أو الحقائق.
- وضع الأفكار (الاجابية) موضع التنفيذ.
- ليس الموضوع تعارض «الكوارث الدائمة» مع «طوباوية ساذجة» انما الخروج من الخيار غير المجدي بين موقف «متشائم» أو «متفائل» بشأن المستقبل، واستبداله بمقاربة واقعية، واضحة وعملية وبنّاءة. لانه هناك وقائع ايجابية موجودة بكثرة في الحياة اليومية كالعلاقات الثقافية بين المواطنين، الآمال المتعلقة بالمستقبل، الإبداعات الجماعية والتضامن والكرم، والعمل التطوعي ... الخ ويجب أيضاً المضي بها قدماً.
- الذاكرة ليست فقط ذاكرة للصمود والبقاء على قيد الحياة، بل هي أيضاً ذاكرة خلق وابداع. الحقائق الإيجابية، مرتبطة وتحفّز على بناء الغد. على النحو الذي اقترحه ميشيل سير: يجب الخروج من «نموذج الخوف»، لننتقل معاً إلى نموذج جديد لمجموعة تعمل على الابتكار من اجل المستقبل. ومن المشجع في هذا السياق الملاحظة أن «وسائل الإعلام» هي في الخطوط الأمامية للأعمال التضامنية التي تسمح بالدخول بثقة في هذا النموذج الجديد.

²¹ School of Journalism and Mass Communication at the University of North Carolina, Chapel Hill.

- التفكير في اسئلة من نوع:
 - هل ان الحياة اليومية مكوّنة فقط من هذه الاحداث الكارثية؟ النظرة التشاؤمية؟ هل هذه هي احداث العالم؟ الاحداث التي التي تخصّنا؟
 - هل ان الابقاء على نسبة عالية من المتابعين هي من خلال بث هذه الاخبار؟
 - هل الصور السلبية تبقي المتلقي ملتصقاً بالوسيلة الاعلامية حتى ولو كان مشمئزاً؟
 - التفكير ايضاً في هذا الشعار المعروف جيداً من قبل علماء النفس، والعاملين في الاعلام والاعلان والصحفيين: «الخوف مربح».
 - التسمية والادوصاف هي ايضاً من خطوات التفكير الايجابي الذي يخدم السلم الاهلي. اعطاء اهمية قصوى لكيفية تسمية الآخر والمكان والموضوع الخ... لأن التسمية موقف.
- يقول Pessoa Fernando «ربما كل ما هو موجود، هو موجود لأن شيئاً ما آخر موجود». قد تساعدنا السلبية على فهم ما هو ايجابي وعلى تقديمه بما ينفع.
- ان مواضيع المبادرات الايجابية في الصحف، الاذاعة، التلفزيون والمواقع الالكترونية اظهرت ان غالبية المواضيع هي عن البيئة، المخدرات، المسرح، السياحة، الاختراعات... والنسبة الاعلى هي للتعليم والدراسة والمناهج وورشات العمل والتدريبات والنشاطات. السياسة موجودة ولكن بخجل. القوانين ايضاً. من هنا ضرورة ان تحمل المبادرات الايجابية موضوع المشكلة الموجودة. فحل مشكلة طرابلس ليس فقط بالمسرحية حتى ولو يّين هذا العمل انه ايجابي وانعكاساته ايجابية ومطمئنة. لا بد من عمل مثابر تشترك فيه كل القطاعات، الحكومية والاقتصادية والاعلامية الخ... في سبيل الحل الكبير وليس الحل المسكّن.
- ان بامكان وسائل الاعلام ان تساهم بفعالية في النظر بايجابية والتطلع الى وطن من دون عنف. كما يقول غاندي، "كن أنت التغيير الذي تريد أن تراه في العالم".



شعوب متمكنة.
أم صامدة.

لمزيد من المعلومات

مشروع بناء السلام في لبنان التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

مبنى البنك العربي الإفريقي الدولي

شارع رياض الصلح

النجمة، بيروت - لبنان

هاتف: 980583 - 01 / 119160 - 70

www.lb.undp.org